

الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net

العدد (95) - الثلاثاء 1 / 2 / 2022

على أمل

بالشفاء العاجل



بقلم
سعيد هادف

طيلة الأسبوع الماضي لم أتفاعل مع محيطي الافتراضي، لم أعمل على تحيين جداري والصفحات التي أشرف عليها، لم أنشر روابط الأسبوع المغاربي كما العادة، كما أجلت الجزء الثالث من ملف النخبة المغاربية إلى العدد القادم، ولم أتابع منشورات صديقاتي وأصدقائي، ولم أكمل مخطوط رواية لإحدى الصديقات في الموعد المحدد الذي وعدتها... وذلك بسبب نزلة برد قلصت أنشطتي وحدثت من قدرتي على التواصل.

في العادة لا أضع أمام عموم الفيسبوك مشاكل والوضعيات الصعبة التي أمر بها، وحتى شؤوني الشخصية بشكل عام، لا يحلوها ولا يمرها، لا أطرحها أمام الملأ الافتراضي. هذه المرة خرقت هذه القاعدة لهدفين: أولاً حتى يعرف الصديقات والأصدقاء سبب انقطاعي عن المحيط الافتراضي، وتأجيلي لبعض الالتزامات عن مواعيدها المحددة، والهدف الثاني هو تحويل الهدف الأول إلى موضوع لمقالي الأسبوعي.

وهي فرصة، أيضاً، لأتمنى الشفاء العاجل للصديقات والأصدقاء الذين هبت عليهم رياح الأنفلونزا أو كورونا أو أي مرض من الأمراض.

صحيح، كما يقول المثل، الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى، ولكن يبقى المرض أيضاً مجالاً نختبر فيه أنفسنا على التحمل، ونستخلص منه الدروس ونعيد من خلاله اكتشاف أولوياتنا. وفي ضوء تجربة المرض نتأمل جسدنا الكبير الذي ننتمي إليه، ذلك الجسد الذي نسميه «المجتمع». والمجتمع لا يختلف عن جسدنا بوصفه «حقلاً» يكون عرضة للأمراض، وقد تشبه أمراض المجتمع والدولة الأمراض البيولوجية: فانتساع رقعة المجاعة وضعف القدرة الشرائية لا تختلف عن فقر الدم، والاحتقان السياسي والاجتماعي لا يختلف عن ضغط الدم، وسوء حرية التعبير، وانتشار الفساد المالي والسياسي لا يقل خطراً عن الأمراض الخبيثة كالسرطان.... وقس على ذلك.

الجسد يراهن على قوة مناعته أكثر من رهانه على الدواء، ويحدث أن يتعافى الجسد من مرضه دون اللجوء إلى العقاقير؛ بل يحدث أن العقاقير غير المناسبة تساهم في مضاعفة المرض وقد تفتك بالمريض.

الجسد السياسي المغاربي يعاني من أمراض عديدة وأول ما يحتاج إليه تشخيص دقيق وصحيح. ويبدو أن المجتمعات المغاربية ودولها لا تعاني من الأمراض فحسب بل تعاني من سوء العلاج الناجم عن سوء التشخيص، فالجسد السياسي المغاربي يقاوم المرض ويقاوم العقاقير السامة التي تعطى له بشكل عشوائي. وإن ما تشهده وسائل الإعلام ويستهلكه البسطاء يومياً له آثار خطيرة على نفسياتهم وذهنياتهم، ويحار المرء في كمية الجهل والحقد والهمجية التي تكاد تلقي بسلطتها على أغلب الخطابات وفي كل المجالات والمناسبات.

saidhade@gmail.com

تجدون فيه هذا العدد:



مؤشر الفساد: البلدان المغاربية في تقرير الترانسبرانسي



هل ستجرح الجزائر في طرد "إسرائيل" من الاتحاد الأفريقي؟

تقارير: روسيا والصين في أفريقيا



تبون وماكرون يبحثان العلاقات الثنائية

المعارضة تستعد لإطلاق حوار وطني دون قيس سعيد



وليامز تؤكد مسؤولية الأجسام السياسية الليبية

- مباحثات بين موريتانيا والكويت
- قيادات عسكرية مغربية أمريكية بجنوب المملكة
- المغرب يدين التدخلات الإيرانية في شؤون الخليج
- وفد مغربي في طرابلس لإعادة افتتاح القنصلية
- البوليساريو دخلت مرحلة احتضار طويلة جدا منذ أحداث 1988
- الاتحاد الأفريقي يشيد بمبادرة الرئيس الجزائري
- توافق جزائري مصري حول معظم الملفات
- الجزائر تدعم السعودية لمعرض اكسبو 2030



حزب العدالة والتنمية يتهم حكومة أخنوش بأنها خاضعة لأصحاب المال والنفوذ

قال عبد الله بوانو رئيس المجموعة النيابية لحزب «العدالة والتنمية»، إن الحزب لن يسكت على محاولات التحكم في مجلس النواب و ضبط لجانه، وفق تأويلات غريبة لمقتضيات النظام الداخلي للمجلس. وأوضح بوانو خلال افتتاح الاجتماع الأسبوعي للمجموعة النيابية «لليبيدي»، الاثنين الماضي، أن هذه الرغبة في التحكم بالمجلس وخلق العمل البرلماني، بدت واضحة منذ بداية هذه الولاية التشريعية. ووصف بوانو استحواذ حزب «التجمع الوطني للأحرار» على رئاسة الحكومة، وعلى رئاسة مجلس النواب، وكذا على الوزارة المكلفة بالعلاقة

بلاغ: المغرب يرفض ويدين التدخلات الإيرانية في شؤون دول الخليج العربي

أكد وزير الشؤون الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، خلال لقاء اتصاله مع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، نايف فلاح الحجرف، الأربعاء الماضي، إدانة وشجب المملكة المغربية ملكا وحكومة وشعبا، استمرار هجمات جماعة الحوثيين ومن يدعمهم على المنشآت المدنية والاقتصادية بكل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مجدداً رفض المغرب وإدانتها لكل أشكال التدخلات الإيرانية السافرة في الشؤون الداخلية لدول المجلس.



اجتماعات لقيادات عسكرية مغربية أمريكية بجنوب المملكة

وفقا لوكالة المغرب العربي للأنباء، تعقد قيادات عسكرية دولية من الولايات المتحدة الأمريكية وعدة دول إضافة للمغرب، اجتماعات من 24 إلى 28 يناير 2022، للتخطيط الرئيسي لتمرين «الأسد الإفريقي 2022»، وذلك بمقر القيادة العليا للمنطقة الجنوبية بالمملكة المغربية. وذكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، أن الهدف من هذا الاجتماع هو تحديد طرق تنفيذ الأنشطة المختلفة لتمرين «الأسد الإفريقي 2022» التي ستشمل، بالإضافة إلى التكوينات المتعلقة بالجوانب



نقابة «البام» تنتقد تدير حكومة أخنوش لعدد من الملفات والقضايا

أضحى يستحوذ على 86 في المائة من نفقات صناديق التأمين الصحي. وطالبت المنظمة الديمقراطية للشغل، بإجراء إصلاحات هيكلية تؤدي إلى تعزيز الشفافية والاستقرار المالي، فضلا عن الحد من الفساد والريع واقتصاد الامتيازات والتهرّب الضريبي، مع فرض ضريبة على الثروة من أجل تمويل عمليات الاجتماعية الضرورية، بالإضافة إلى محاربة السكن غير اللائق ومراقبة تدير الوكالات الحضرية وتأمين السكن الاجتماعي.

القطاعات المتضررة من تداعيات جائحة كورونا خاصة في قطاع السياحة. وأكدت النقابة، أن حكومة أخنوش، لم تعمل على اتخاذ إجراءات وتدابير لحماية المستهلك بوقف ارتفاع أسعار المواد الغذائية واسعة الاستهلاك وأسعار المحروقات وخدمات النقل والتجهيزات المنزلية ومواد البناء، مضيفة أن الميزانية المخصصة للمنظومة الصحية تظل ضعيفة في ظل تزايد الحاجيات ومتطلبات مشروع إصلاح الشبكة الاستشفائية العمومية وتأهيلها للمنافسة مع القطاع الخاص الذي

اعتبر الذراع النقابي لحزب «الأصالة والمعاصرة»، أن حصيلة المائة يوم الأولى من عمل حكومة أخنوش، مبرزا سلبيات تدير حكومة الائتلاف الثلاثي لعدد من الملفات والقضايا. وقالت المنظمة الديمقراطية للشغل، إن حكومة أخنوش، واصلت اتباع نفس منهجية الحكومة السابقة، فيما يخص تدير الأزمة الصحية والإنسانية المرافقة للجائحة. وأدانت المنظمة، طريقة تدير الدعم المالي الحكومي، معبرة عن قلقها واستيائها من حرمان مجموعة من

الجزائر

الجزائر تدعم السعودية لاحتضان معرض اكسبو 2030 الدولي



أبدت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، عن ارتياحها لترشح المملكة العربية السعودية لاستضافة معرض اكسبو الدولي 2030، انطلاقا من رغبتها في تعزيز مكانة العالم العربي في المنظومة الجديدة للعلاقات الدولية. وجاء في بيان لوزارة الشؤون الخارجية، أنه «انطلاقا من رغبتها في تعزيز مكانة العالم العربي في المنظومة الجديدة للعلاقات الدولية، تسجل الجزائر بارتياح الخصائص المميزة لترشيح المملكة العربية السعودية الشقيقة التي تشكل مستوى تطورها الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي ضمانا هامة لتحقيق الجاذبية والإبداع المطلوبين في مثل هذه المحافل العالمية الهامة». وأكد بيان الوزارة في الاخير أن الجزائر ستعمل، حال توليها رئاسة قمة الدول العربية، على إعطاء الأولوية اللازمة لتعزيز مكانة ودور الدول العربية بين الأمم.

الاتحاد الأفريقي يشيد بمبادرة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون

في منأى عن أي تصعيد وتفاقم للأزمة. وحسب البيان الصادر بعد اختتام أشغال الاجتماع المنعقد حول الوضع في مالي، أعرب مجلس السلم والأمن عن ارتياحه لاقتراح الجزائر، داعيا السلطات الانتقالية في مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، إلى الالتزام بهذه المبادرة قصد معالجة نقاط الاختلاف العالقة ومن ثم تسهيل عودة مالي إلى النظام الدستوري في أجل مناسب ومعقول لا يتعدى 16 شهرا.



المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في المسار السليم القائم على درب التفاهم المتبادل، من أجل الحفاظ على المصالح العليا لشعب مالي ووضع المنطقة

توافق جزائري مصري حول معظم الملفات المطروحة قبيل القمة العربية

حيزا كبيرا منها. ومن جهته، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بخصوص الملف الليبي، أنه توافق مع الرئيس الجزائري، على ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيا، و ملف الأمن المائي، حيث أضاف قائلا «رؤانا تطابقت على ضرورة التوصل لاتفاق شامل بشأن سد النهضة».



اتفق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، خلال المحادثات التي جرت بينهما بالعاصمة المصرية القاهرة، على ضرورة توسيع التشاور تمهيدا لعقد القمة العربية التي ستعقد في الجزائر، خلال شهر مارس/ آذار المقبل. وقال الرئيس تبون في ندوة صحفية مشتركة مع الرئيس المصري بقصر الاتحادية الرئاسي، خلال زيارته، أن هذه المحادثات كانت «ثرية ومثمرة وتندرج في سياق التشاور المستمر والمتواصل حول العلاقات الثنائية والدور المنوط بمصر والجزائر ومساهمتهما في مسار الدفع بالتعاون عربيا وإفريقيا، بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة». وأوضح الرئيس تبون بأن المحادثات التي جرت، كانت فرصة للتطرق إلى التعاون الاقتصادي، حيث أن الباعث الاقتصادي في المبادلات وتسهيل الاستثمار بين البلدين أخذ

بعد أشهر من الأزمة.. تبون وماكرون يبحثان العلاقات الثنائية



بحث الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، العلاقات الثنائية، للمرة الأولى بعد أشهر من أزمة بين البلدين. وأفادت الرئاسة الجزائرية في تغريدة: «تلقي اليوم (السبت)، رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مكالمة من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، تطرقا فيها إلى العلاقات الثنائية». وأضافت «كما جدد

الحكومة الجزائرية تقرر تمديد تعليق الدراسة بالتربوية

قررت الحكومة الجزائرية، تمديد إجراء تعليق الدراسة على مستوى المؤسسات التربوية، لفترة أسبوع كامل، اعتبارا من الأحد المقبل وحسب بيان لمصالح الوزير الأول، فإنه تقرر تمديد التعليق من 30 جانفي / كانون الثاني الجاري، إلى غاية 05 فبراير/ شباط المقبل.



تونس



قيس سعيد يتصدّر نوايا التصويت في الرئاسة القادمة



نشرت مؤسسة سبر الآراء التونسية سيفغا كونساي تقريراً يخص نوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة. ووفق الإحصائيات فقد تصدر رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد بنوايا التصويت بـ 88.1 في المائة واحتلت رئاسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى المركز الثاني بـ 5 في المائة. وجاء المنصف المرزوقي ثالثاً بـ 1 في المائة والصافي

سعيد 0.8 في المائة يليهم الفاضل عبد الكافي 0.7 في المائة. أما بالنسبة لنوايا التصويت في الانتخابات التشريعية، فتتجه نحو الحزب الدستوري الحر بـ 34 في المائة ثم حزب قيس سعيد بـ 33 في المائة يليه حزب حركة النهضة بـ 9.9 في المائة ثم حركة الشعب بـ 4.5 في المائة ثم التيار الديمقراطي بـ 3.3 في المائة. ووفق المصدر ذاته فإن 33.5 % لا يدلون بنوايا تصويتهم.

استقالة مديرة ديوان قيس سعيد

أعلنت مديرة الديوان الرئاسي لرئيس الجمهورية التونسية نادية عكاشة، تقديم إستقالتها لرئيس الجمهورية من منصبها بعد سنتين من العمل. وقالت نادية عكاشة في تدوينة على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك «لقد كان لي شرف العمل من أجل المصلحة العليا للوطن من موقعي بما توفر لدي من جهد إلى جانب السيد رئيس الجمهورية». وأضافت «لكنني اليوم و أمام وجود اختلافات جوهرية في وجهات النظر المتعلقة بهذه المصلحة الفضلى أرى من واجبي الانسحاب من منصبى كمديرة للديوان الرئاسي متمنية التوفيق للجميع وداعية الله أن يحمي هذا الوطن من كل سوء».

قيس سعيد: 92 بالمائة مع سحب الثقة من النواب حسب النتائج الأولية للإستشارة الوطنية

أكد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، خلال إشرافه على إجتماع مجلس الوزراء بأن هناك عديد المحاولات لاحتباط الاستشارة الوطنية التي انطلقت في 15 جانفي/يناير الجاري وقال قيس سعيد بأن البعض حاول اثناء التونسيين عن المشاركة في هذا الاستفتاء الالكتروني حتى انهم وضعوا الكثير من العقبات لعرقلة هذه الاستشارة الشعبية . مقدما بعض النتائج الاولية للاستشارة الوطنية : 82 بالمائة مع النظام الرئاسي 81 بالمائة الاقتراع على الافراد و92 بالمائة مع سحب الثقة من النواب 89 بالمائة لا يتقنون في القضاء

المعارضة تستعد لإطلاق حوار وطني دون قيس سعيد

في تصريح خاص ل «بوابة إفريقيا الإخبارية»، كشف الأمين العام للحزب الجمهوري في تونس عصام الشابي أن تسيقية الأحزاب الديمقراطية والاجتماعية (الجمهوري والتكتل والتيار الديمقراطي) تجري حالياً مشاورات مع أحزاب سياسية ومنظمات أخرى من أجل إطلاق حوار وطني شامل يكون دون رئيس الجمهورية قيس سعيد . وفي موضوع ذي صلة، قال المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة إنه

«لاحظ التباطؤ غير المبرر في طي صفحة سلطة ما قبل 25 يوليو، بما أسهمت به من فساد مالي وأخلاقي ومن متاجرة بالدين ومحاولات لزعزعة أسس الدولة المدنية العصرية. وعبر المرصد في بيان له اليوم الأربعاء عن «قلقه إزاء تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية التي تدار بشكل سطحي، دون التعويل على أهل الاختصاص والكفاءة والتجربة، وهو ما يُنذر بتأزيم الوضع الاجتماعي الذي أصبح على وشك الانفجار».



ليبيا



القطراني يؤكد دور الاتحاد الأوروبي في استقرار ليبيا وتنميتها

أكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حسين القطراني خلال لقائه رئيس بعثة وسفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا خوسيه أنطونيو سابادل أن للاتحاد دور مهم في استقرار ليبيا وتنميتها والدفع بعملية السلام إلى الأمام. وشدد القطراني خلال لقائه رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا يوم الأحد بمقر ديوان مجلس الوزراء بمدينة طرابلس على أن سلام ليبيا ينعكس إيجاباً على دول أوروبا نظراً لموقع ليبيا الذي يعتبر نقطة انطلاق للهجرة الغير قانونية. وجرى خلال اللقاء مناقشة الوضع السياسي الراهن الذي تمر به البلاد وألية حلحلة المختنقات وإزاحة العراقيل للوصول إلى عملية انتخابية نزيهة تشمل كافة الأطراف الليبية .



سفير تركيا يبحث في بنغازي إعادة افتتاح قنصلية بلاده واستئناف الطيران المباشر

بحث سفير تركيا لدى ليبيا كنعان يلماز مع رئيس المجلس التسييري لبلدية بنغازي الصقر عمران بوجواري إعادة افتتاح القنصلية التركية وإستئناف خط الطيران المباشرة بين بنغازي وأسطنبول وعودة الشركات التركية للعمل في مدينة بنغازي. وبين المكتب الإعلامي لبلدية بنغازي أنه تم خلال اللقاء الذي عقد خلال زيارة السفير التركي لبنغازي الإتفاق على توقيع مذكرة تفاهم بين بلدية بنغازي وإحدى البلديات في تركيا والعمل على زيارة الخبراء والمختصين في ترميم المباني التاريخية من الجانب التركي والإستفادة من الخبرات التركية في مجالات البنية التحتية والإعمار وإعادة تدوير المخلفات الصلبة والسائلة . وأكد سفير تركيا أهمية التعاون المشترك مع ليبيا لما فيه مصلحة الجميع معرباً عن رغبة الجانب التركي في تفعيل الحركة الإقتصادية والتجارية المشتركة وعمل كل ما من شأنه تقوية العلاقات التركية الليبية من خلال تعزيز التعاون في الجوانب الإقتصادية والتجارية والخدمية . وأكد رئيس المجلس التسييري لبلدية بنغازي على ضرورة تحقيق تعاون جاد ومثمر وأهمية فتح القنصلية التركية وعودة الطيران المباشر بين بنغازي وأسطنبول وعودة الشركات التركية للعمل في بنغازي خاصة تلك التي لديها تعاقبات سابقة في المدينة . وحضر اللقاء عضو مجلس النواب بدر بونحيب ووكيل الشؤون الفنية بوزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية فرج فعيم ووكيل ديوان البلدية ناصر الأوجلي ورئيس العرفة التجارية بنغازي صالح العبيدي وعدد من رجال الأعمال في مدينة بنغازي والوفد المرافق للسفير التركي المكون من عدد من الدبلوماسيين ورجال الأعمال الأتراك.

وليامز تؤكد مسؤولية الأجسام السياسية الليبية عن وضع خطة لإجراء الانتخابات



أكدت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز أن المسؤولية تقع على مجالس النواب والدولة والرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية لبذل كل الجهود للتحرك بسرعة لوضع خطة واضحة ومحددة زمنياً لإجراء عملية انتخابية تمنح الليبيين فرصة ممارسة حقهم الديمقراطي وانتخاب ممثلهم. وبينت وليامز في تغريدة لها بموقع «تويتر» أن تصريحاتها جاءت خلال مقابلة أجرتها مع قناة العربية. وشددت وليامز على أن الانسحاب الكامل للمرتزقة ليس شرطاً مسبقاً للانتخابات، مشيرة إلى أن عملية إخراجهم يجب أن تتم بحذر وبينت أن الليبيين يريدون إنهاء الفترة الانتقالية الطويلة التي شهدتها بلادهم. وأشارت إلى أن ذلك لن يتحقق إلا عبر صناديق الاقتراع.

موريتانيا



مباحثات بين وزير الخارجية الموريتاني ونظيره الكويتي

عقد وزير الشؤون الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد اجتماعاً مع نظيره الكويتي أحمد ناصر المحمد الصباح يوم الاحد لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين و جدول أعمال الاجتماع التشاوري العربي

لوزراء الخارجية، الذي تستضيفه الكويت. وتناول العلاقات الثنائية المتينة التي تربط البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات إضافة إلى بحث آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.



من بينها موريتانيا.. الاتحاد الأوروبي يخصص مساعدات لـ 8 افريقية



أعلن الاتحاد الأوروبي، عن تخصيص مساعدات إنسانية تصل إلى 175 مليون يورو لثماني دول في غرب ووسط إفريقيا. وأوضح مفوض إدارة الأزمات بالاتحاد الأوروبي جانيز ليناركييتش، أن المبلغ المالي مخصص لتمويل مشاريع إنسانية في ثماني دول بغرب ووسط إفريقيا لمواجهة انعدام الأمن الغذائي والمخاطر الطبيعية والأوبئة، وتداعيات التغير المناخي. وتضمن بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي تفاصيل استفادة الدول المعنية من ميزانية الدعم الإنساني، حيث خصص لبوركينا فاسو (23.5 مليون يورو)، الكاميرون (16 مليون يورو)، جمهورية أفريقيا الوسطى (17 مليون يورو)، مالي (25 مليون يورو)، موريتانيا (8.5 مليون يورو)، النيجر (24 مليون يورو) ونيجيريا (34 مليون يورو).



المحيط المغاربي

ارتفاع معدل الفقر المدقع في غرب أفريقيا

مرتزقة روس من مجموعة «فاغنز» بالمئات في مالي



أعلن قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» الجنرال ستيفن تاوسند وجود مرتزقة روس من مجموعة «فاغنز» في مالي. وقال الجنرال الأمريكي في مقابلة أجرتها معه إذاعة «صوت أميركا» إن أعداد هؤلاء حاليا تقدر بـ«بضع مئات»، مضيفا أنهم «ينتشرون بدعم من الجيش الروسي، وتقلهم طائرات تابعة لسلاح الجو الروسي»، رابطا بذلك المجموعة مباشرة بالكرملين، وهو ما تنفيه موسكو. وأردف الجنرال تاوسند: «بإمكان العالم بأسره أن يرى ما يجري» مضيفا: «هذا يثير لدينا قلقا كبيرا».

كشفت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا أن معدل الفقر المدقع في دول غرب أفريقيا ارتفع عام 2021 بنسبة 2.9 في المائة، مشيرة إلى ارتفاع نسبة الأشخاص الذين يقل دخلهم اليومي عن 1.9 دولار من 2.3 في المائة عام 2020 إلى 2.9 في المائة عام 2021. وأوضحت اللجنة - في تقرير أعدته بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة - أن أعباء ديون بلدان المنطقة تفاقمت هي الأخرى بسبب بطء الانتعاش الاقتصادي، وتقلص الحيز المالي وضعف تعبئة الموارد. وأشار التقرير إلى أن إغلاق الحدود وتشديد القيود على الحركة وتعطيل

المنتظم الدولي يندد بالانقلاب العسكري في بوركينا فاسو



وتوسل الحوار سبيلا لتلبية مطالبهم». أما في بروكسل، فقد قال وزير الخارجية الأوروبي جوزيب بوريل في بيان إن الاتحاد الأوروبي وإذ يتابع عن كثب تطورات الوضع في بوركينا فاسو، يدعو جميع الجهات الفاعلة إلى الهدوء وضبط النفس، كما يدعو إلى إطلاق سراح الرئيس كابوري وأعضاء مؤسسات الدولة على الفور». من جهة أخرى، أعربت المجموعة الاقتصادية لدول

ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء الماضي، غداة الانقلاب العسكري في بوركينا فاسو بهذا السلوك، وأكد أن «الانقلابات العسكرية غير مقبولة»، مطالبا العسكر في غرب أفريقيا ب«الدفاع عن بلدانهم وليس مهاجمة حكوماتهم». وبدورها دعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى «الإفراج فورا» عن رئيس بوركينا فاسو روك مارك كابوري. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لوكال «فرانس برس» إن الولايات المتحدة تطالب الجيش في بوركينا فاسو ب«الإفراج الفوري» عن كابوري وب«احترام الدستور» و«قيادة البلاد المدنيين» مشيرا إلى أن واشنطن تحض «جميع الأطراف في هذا الوضع المضطرب على الحفاظ على الهدوء

إطلاق مشروع لدعم صمود المقاولات الشبابية بدول الساحل



في هذه المهمة النبيلة». وقال إن المشروع يهدف بالأساس إلى تعزيز القدرات الفنية لقادة المؤسسات الشبابية في فضاء المجموعة وتسهيل وصولهم إلى مصادر التمويل. ويمول المشروع من طرف البنك الأفريقي للتنمية بغلاف مالي يصل إلى 4 مليون دولار، وينطلق ضمن جهود مكافحة جائحة كوفيد 19

أعلن نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية نائب رئيس اتحاد غرف دول الساحل الخمس محمد ولد والد عن إطلاق مشروع لدعم صمود المقاولات الشبابية في فضاء مجموعة الخمس في الساحل. وأكد ولد والد أنه من المقرر أن تستفيد من المشروع الذي ينفذ من طرف الغرفة التجارية

افتقار 1.5 مليون طفل في شرق وجنوب أفريقيا إلى خدمات العلاج

حذرت منظمة اليونيسف، من أن 1.5 مليون طفل على الأقل في شرق وجنوب أفريقيا لا يتلقون العلاج المنقذ للحياة من الهزال الشديد. وقالت المنظمة، في بيان، إنه على الرغم من التحسن التدريجي في علاج مرض الهزال في المنطقة، إلا أن الآثار التي خلفتها جائحة كوفيد 19 -، جنبا إلى جنب مع الصدمات المناخية والصراع المستمر، لا تزال تؤثر بشدة على الأطفال والأسر. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال النقص المستمر في التمويل يشكل عقبة أمام جهود الاستجابة الإنسانية لليونيسف.

الحكومة المالية: على سفير فرنسا مغادرة البلاد في غضون 72 ساعة

الخارجية المالية. أين تلقى احتجاجا من الحكومة المالية وطلبا لمغادرة البلاد.

ويأتي هذا الإجراء في أعقاب التصريحات العدائية التي أدلى بها مؤخرا وزير الشؤون الخارجية الفرنسي. وتكرر هذه التصريحات من قبل السلطات الفرنسية تجاه السلطات المالية، على الرغم من الاحتجاجات المتكررة.

كما أكدت الحكومة، إنها تدين وترفض بشدة هذه التصريحات التي تتعارض مع تطور العلاقات الودية بين الدول. كما تكرر الحكومة استعدادها لمواصلة الحوار ومتابعة التعاون مع جميع شركائها الدوليين، بما في ذلك فرنسا. مع الاحترام المتبادل وعلى أساس المبدأ المتمثل في عدم التدخل.

مالي، فإن قرار السلطات جاء ردا على تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الفرنسي.

كما طالبت سلطات باماكو الحكومة الفرنسية بعدم التدخل في الشأن الداخلي لمالي. هذا وتم استدعاء السفير الفرنسي في باماكو اليوم الإثنين لمقر وزارة



الحكومة المالية: على سفير فرنسا مغادرة البلاد في غضون 72 ساعة

أعلنت السلطات في مالي، اليوم الإثنين، عن قرار حكومة البلاد إعطاء مهلة 72 ساعة للسفير الفرنسي في باماكو، لمغادرة البلاد. وحسب التلفزيون الحكومي في

السنغال: فوز المعارضة بعدد من البلديات المهمة



بدأت نتائج الانتخابات البلدية والمحلية التي جرت الأحد الماضي في السنغال، تنشر تباعا لتظهر فوز المعارضة بعدد من البلديات المهمة. فقد حقق عثمان سونكو الذي يقود تحالف «تحريير الشعب» المعارض، النصر في العاصمة دكار، وفي مدينتي زيغنشور وتيبس، وهو الذي خاض حملته الانتخابية مقدما ما يجري على أنه استفتاء على شعبية الرئيس ماكي صال. وقدمت المعارضة للناخبين السنغاليين خطابا مفاده أن فوز الأغلبية الرئاسية يعني ترشح ماكي صال لولاية رئاسية ثالثة في 2024. وتشير النتائج الأولية إلى أن تحالف

الأغلبية الرئاسية لم يخسر الانتخابات، فهو قد يكون خسر بلديات مهمة، ولكنه في المجمال حافظ على أغلب بلديات السنغال، واكتسح الريف بشكل تام. ويُتظر إلى هذه الانتخابات المحلية على أنها اختبار للقوة قبل الانتخابات التشريعية في 2016.



مؤشر الفساد: البلدان المغاربية في تقرير الترانسبرانسي

منظومة
الشفافية ال
الائتلاف العالمي في

الدرجة	اسم البلد/الإقليم	الرتبة
39	الإمارات العربية المتحدة	39
38	قطر	38
27	عمان	53
27	الأردن	58
18	السلطنة العربية السعودية	58
17	المغرب	73
16	تونس	73



تصدرت ليبيا الدول المغاربية وفق تقرير جديد أصدرته منظمة الشفافية الدولية، الثلاثاء، حول مؤشر الفساد في 180 دولة في 2021، حيث جاءت في المرتبة الـ172 على الصعيد العالمي بـ17 نقطة من أصل 100. وحسب معطيات التقرير، احتلت موريتانيا المرتبة الثانية مغاربية والـ140 عالميا بحصولها على 28 نقطة من 100، تلتها الجزائر في المرتبة الثالثة مغاربية والـ117 عالميا. أما المغرب فحصل على 39 نقطة وجاء في المركز الرابع مغاربية والـ87 عالميا، فيما حافظت تونس على نقاطها مقارنة بالسنة الماضية بحصولها على 44 نقطة، محتلة المرتبة 70 على الصعيد العالمي، والأقل مغاربية في مؤشر الفساد. ووفق التقرير، تقوم مؤسسات مستقلة بتحديد درجة انتشار الفساد في القطاع العام في 180 دولة،

عن طريق إسناد درجة تتراوح بين 0 (الأكثر فسادا) و100 (الأكثر نزاهة). وتقدمت الدنمارك وفنلندا ونيوزلندا والنرويج وسنغافورا والسويد الترتيب العالمي للدول الأقل فسادا. وكشف التقرير أن المتوسط العالمي لم يتغير للسنة العاشرة على التوالي، حيث بلغ 43 نقطة فقط من أصل 100 نقطة ممكنة، مضيفا أنه على الرغم من الالتزامات المتعددة لم يحرز 131 بلدا أي تقدم يذكر في مكافحة الفساد في العقد الماضي. وذكر أن ثلثي البلدان سجلت أقل من 50 نقطة، مما يشير إلى أنها تواجه مشاكل فساد خطيرة، في حين أن 27 بلدا في أدنى درجاتها على الإطلاق. ويجمع مؤشر مدركات الفساد البيانات من عدة مصادر مختلفة تعكس مدركات مستوى الفساد في القطاع العام من منظور العاملين في قطاع الأعمال والخبراء في شؤون البلدان المعنية.

ليبيا وعودة للمربع صفر.....



محمد الأمين هجان: الذي يتابع المشهد في ليبيا هذا البلد الذي لديه ثروات طبيعية لاتعد ولا تحصى يصاب بشلل فكري من سلوك قاداته خاصة أمراء الحرب الذين عجزوا طيلة 11 عام في توفير السيولة المالية للمصارف وحل مشكلة الكهرباء التي يستمر انقطاعها مايقارب 12 ساعة صيفاً وشتاء تركوا كل هذه المشاكل وراحوا يبحثون عن تشكيل حكومة جديدة وكتابة دستور جديد... ما يحدث في ليبيا هو لعب عيال ناتج عن الكبت السياسي والديمقراطي الذي عاشه الليبيين طيلة 42 عام لكن حظهم السوء أن التغيير كان بالعنف والذي كانت له فاتورة باهظة ومترفعة التكاليف.. خسرت فيها ليبيا حوالي 400 مليار دولار خسائر اقتصادية.. وفقدان مليون ليبي بين قتيل وجريح ومشرذ في الداخل والخارج..

الورفلي القائد البارز في القوات الخاصة والتي نفذت اعدامات ميدانية للمعارضين حيث كان هناك منافسة وصراع بينه وبين أبناء الجنرال حفتر والذين يتقلدون مناصب عسكرية بالجنش فتم التخلص منه وإغلاق ملفه مع المحكمة الجنائية الدولية ولا تزال المنطقة الشرقية بين قبضة أمنية ونظام قبلي متخلف انتج مجموعة من طبقة تجار وسماسرة لا تختلف كثيرا عن القراصنة الشطر الغربي: هو الكتلة السكنية الأكبر في ليبيا بحوالي 4 مليون نسمة لديه بنك مركزي وعملة تطبع في لندن يسيطر على المشهد السياسي والأمني جماعات الإسلام السياسي تعد مدينة مصراتة وقادتها ورجال أعمالها المحرك الأساسي للمشهد في ليبيا فقيادة المنطقة الغربية يطمحون في حكم مدني لكن يفتقدون للمهارات السياسية والتنظيم ولا تزال مشكلة الفساد السياسي والقبلي تسيطر على المنطقة بالإضافة لارتباط بعض قادة الميليشيات في طرابلس بدعم الإرهابيين في سوريا والعراق ومصر لازالت تؤرق المجتمع الدولي.

الجنوب الليبي: منطقة تمثل ربع مساحة ليبيا يسكنها 600 ألف نسمة وهي منبع

النهر الصناعي العظيم وتساهم بحوالي 40% من انتاج النفط الليبي إلا أنها للأسف المنطقة لازالت ساقطة من ذاكرة حكام ليبيا الجدد حتى اصبحت مقعلا للإرهاب وعاصمة للاقتصاد الغير رسمي والهجرة الغير شرعية حتى الآن جنوب ليبيا يفتقد اسسط الخدمات على المستوى الصحي والتعليمي...

رؤية مستقبلية: بعد استعراض المشهد الليبي الذي عاد للمربع صفر خاصة بعد فشل إجراء الانتخابات الرئاسية في نهاية العام الماضي يعطى نتيجة واضحة أن لا حل عسكري أو سياسي في ليبيا إلا بعد وضع خريطة طريق تبدأ بمصالحات شعبية بين أنصار النظام السابق وممثلي 17 فبراير كما حدث في رواندا تحت إشراف دولي يعقب ذلك مساعدة ليبيا في وضع دستور ينظم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية نزع السلاح من الميليشيات وإخضاع البلد لإشراف عسكري اممي على الأرض لبناء جيش ليبي وطني وفي حالة عدم استمرار المجتمع الدولي في لعب نفس الحلول منذ 2011 وقيام بعض الأطراف الدولية التي شاركت في إسقاط نظام الزعيم الليبي معمر القذافي بدعم طرف على حساب طرف لتحقيق مصالحها سوف تدفع المنطقة ثمنا باهظاً تبدأ باستمرار الحرب في ليبيا الذي يزيد من ارتفاع العمليات الإرهابية وتزايد معدلات الهجرة الغير شرعية وتهريب السلاح والمخدرات لدول الساحل والصحراء والمغرب العربي الذي يهدد الأمن لهذه البلدان ويجعلها عرضة للتدخل الخارجي والابتزاز...
*باحث دكتوراة بكلية الدراسات الأفريقية العليا جامعة القاهرة

موريتانيا ومالي.. والطرف الثالث

التقدير، وحسنا فعل النظام الموريتاني بإيفاده بعثة وزارية لبامكو بهدف الوقوف على أسباب العملية الفادرة ودوافعها والتبنيه على عدم تكرارها في المستقبل، وهو شيء طبيعي لأي سلطة ترعى مصالح مواطنيها وتدافع عن حرمتهم وحقوقهم.. في المحصلة ينبغي على الدولة الموريتانية أن تعمل على مسارين اثنين:

أولهما تحديد المسؤولين عن استهداف مواطنيها ومعاقبتهم على جرائمهم بحق الموريتانيين، والحصول على ضمانات تحول دون تكرارها في المستقبل، أما المسار الثاني فيتمثل في لعب دور أساسي وفعال في الأزمة المالية الحالية يمكنها من المساهمة في الوصول لتسوية تجنب المالبين شبح الجوع والفضوى، وتمكنهم من إنجاز انتقال ديمقراطي سلس، كما تحقق لموريتانيا بعض المصالح التي طالما سعت لها في هذا البلد الجار والشقيق، وبذلك تحوز الحسنيين معا.

نفذتها، مما خلف حالة من الغضب لدى الموريتانيين خاصة في المنطقة الحدودية، وهو غضب مشروع وطبيعي لمن فقدوا فلذات أكبادهم، لكن السؤال الذي يتبادر من عملية كهذه هو: من المستفيد؟ ولماذا في هذه اللحظة؟ لا يجادل أحد في أن السلطة المركزية في بامكو لا تحكم سيطرتها على مناطق واسعة من مجالها الجغرافي، خاصة في مناطق الشمال والوسط بما فيها الحدود الموريتانية، وأنها ليست الفاعل الرئيسي فيما يحدث في تلك المناطق، بل إن أطرافا دولية ومحلية أكثر سيطرة على الأرض - وربما الفضاء - من السلطات المالية، كما أن أي متابع حصيف يدرك طبيعة الحال أن ليس من مصلحة مالي افتعال أزمة مع موريتانيا في هذه اللحظة بالذات، فمن المستفيد إذن؟

هذا بطبيعة الحال لا يعني دفاعا عن الجيش المالي ولا تبرئة لساحته، بل إن أحداثا كثيرة ارتكبها ضد الموريتانيين يتضح في الغالب أنها بفعل الرعونة وسوء

العمل على تجاوزه، كما أن ميزات عديدة لدينا يمكن استغلالها واستثمارها بشكل أفضل. أما وقد جاءت الأزمة الحالية فإن موريتانيا مطالبة بالتفكير بعقلانية تؤهلها للاستفادة من اللحظة دون أن تبدو وكأنها تظهر لبامكو على حساب المنظومة الدولية والإقليمية، وهو ما يتطلب بناء استراتيجية متكاملة تسعى لإقامة شراكة فعلية تطوّر التبادل التجاري القائم، وتُحقق التكامل الإقتصادي الذي يضمن استثمار الإمكانات والقدرات التي يتمتع بها البلدان، ويمهّد لمشاريع استثمارية كبرى بما فيها إقامة منطقة تبادل حر ستكون مردوديتها كبيرة على الطرفين معا.

العملية الفادرة.. من المستفيد؟ ما إن جف الحبر الذي وقّعت به الاتفاقيات المشتركة بين الوزراء الموريتانيين ونظرائهم الماليين حتى بدأت الأنباء تتواتر عن وقوع عملية غادرة راح ضحيتها سبعة موريتانيين عزلاً داخل الأراضي المالية، تتواتر الأنباء أن مجموعة تتبع للجيش المالي

محاولة بذلك الاستفادة من عائدات اترانزيت التي تدرها واردات الدولة الحبيسة التي يقترب سكانها من العشرين مليونا، والتي تستفيد منها بشكل رئيسي كل من دكار وأبدجاه، كما تستفيد منها بدرجة أقل كل من: أكرا وكوتونو ولومي وبانجول، وهذه الموانئ الأربع الأخيرة ليست لدولها حدود مشتركة مع مالي، لكنها أكثر استفادة من نواكشوط رغم القرب والحدود المشتركة، أما من ناحية التبادل التجاري فتعتبر السنغال الشريك التجاري الأهم لبامكو (أغلب الإسمنت المستخدم في مالي مستورد من السنغال) وبفارق كبير عن بقية الدول بما فيها الصين وفرنسا وتركيا وساحل العاج، وتظل موريتانيا الجار الأضعف استفادة من السوق المالية. نظريا قد تعطي الاعتبارات الفنية المحضة أسبقية لموانئ لداكار وأبدجاه.. على ميناء نواكشوط، فالبنية التحتية المبنائية والطرقية عندنا قد لا تكون جاهزة لاستيعاب زيادة كبيرة بشكل فجائي، لكن تحديا كهذا يُمكن



التي يبدها كثير من مفاتيح الحل بحكم موقعها الجغرافي القريب نسبيا، وتموقعها السياسي الذي يؤهلها للمشاركة الفاعلة في حل الأزمة، فعلاقتها جيدة بأغلب الأطراف المؤثرة في الملف كالاتحاد الأوروبي (فرنسا بالأساس) والجزائر والسيداو. الفرص الضائعة: طيلة السنوات الأخيرة ظلت موريتانيا تسعى لتطوير محور نواكشوط - بامكو،

محمد الأمين ولد القاسم: خلال الأيام الماضية ومع اشتداد الحصار الذي فرضته منظمة «السيداو» على مالي كان واضحا لكل متابع للأزمة أن الأنظار في بامكو تتجه نحو نواكشوط لاعتبارات جيوسياسية معروفة، فموريتانيا تكاد تكون الدولة الجارة الوحيدة التي لم تعش أزمت مع مالي في السابق، كما أنها - مع الجزائر وغينيا كوناكري - تشكل محور الدول الثلاث المحيطة ببامكو التي لم تتخرط في الحصار، إلا أن أيا من الجزائر وغينيا لا يمكنها مساعدة مالي كثيرا، فالأولى ليست لديها موانئ قريبة من بامكو، كما أن المشكل الذي يعيشه إقليم أزواد الواقع على حدودها الجنوبية يحد من حجم الاستفادة المالية من التوريد عبرها، أما كوناكري فرغم أن ميناءها الأقرب إلا أن تضاريسها الجبلية الوعرة تحول دون الاستفادة منها هي الأخرى، وعقدة الحصار المؤذية للماليين تتجلى في جانبه البري بالأساس. تبقى نواكشوط العاصمة الأهم



هل ستجح الجزائر في طرد "إسرائيل" من الاتحاد الأفريقي؟



خلال أيام فقط، ستعقد القمة الأفريقية في أديس أبابا في الخامس فبراير. وقد أدرج فيها بند طرد إسرائيل من الاتحاد وتجريده من صفة ملاحظ. محور الممانعة يصف هذا بامتحان دبلوماسي اقليمي له بعد سياسي مهم بالنسبة للجزائر.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، دينا مفتي، خلال مؤتمر صحفي، إن القمة الإفريقية ستعقد في الموضوع بعد أن تمت إحالته من قبل وزراء الخارجية الأفارقة دون التوصل لاتفاق حوله. وكشفت تقارير إعلامية أن الجزائر نجحت في مساعيها بإدراج ملف طرد إسرائيل من عضوية الاتحاد الأفريقي بصفة مراقب على رأس لائحة الملفات التي ستناقش في قمة الرؤساء الأفارقة، المقررة في 5 فبراير المقبل بالعاصمة

الأثيوبية أديس أبابا. ونقل موقع "العربي الجديد" عن مصدر دبلوماسي جزائري، أن الخطوات التي أقدمت عليها بلاده منذ أشهر "تكلت بالنجاح" في إدراج طرد إسرائيل من الاتحاد الأفريقي في أجندة القمة الإفريقية الـ35 ومؤتمر الرؤساء ورؤساء الحكومات الأفارقة في الخامس من فبراير.

وأضاف المصدر ذاته أن الجزائر "تتسق مع الدول الأفريقية والعربية الأعضاء في الاتحاد، لتحقيق هدف سحب صفة ملاحظ، التي حصلت عليها إسرائيل بقرار إداري منفرد اتخذه مسؤول في الاتحاد الأفريقي".

فهل ستجح الجزائر في تجريد إسرائيل من صفة ملاحظ بالاتحاد الأفريقي؟ هذا ما ستجيب عنه القمة

مؤشر الفساد العالمي وتراجع الدول العربية في مكافحته

معركة حقيقية لمواجهة الفساد، وما دام الحديث عن الأولويات، علينا أن نستعين ولو بالحد الأدنى من برنامج منظمة الشفافية العالمية، في إطار محاور تأثير الفساد على القضاء وحكم القانون، وكذلك الفساد في القطاعين الاقتصادي والمالي، والفساد الإداري في نسخته الداخلية والخارجية، ودور النخب المثقفة في مكافحة الفساد، وقيادة وتوجيه المجتمع من أجل ذلك. وبالاستقار مع ما أشرنا يصبح من الأخلاق أن يتم الاعتراف بأن الفساد في بعض الدول العربية برؤوس سياسية، أي بما يتماشى مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ضمن المادة 18 تحت بند المتاجرة بالنفوذ، من خلال (قيام موظف عمومي أو أي شخص آخر بشكل مباشر أو غير مباشر، بالتماس أو قبول أي ميزة غير مستحقة لصالحه هو أو لصالح شخص آخر لكي يستغل ذلك الموظف العمومي). ونصل أخيراً إلى أهمية تطبيق مناهج علم الاجتماع القانوني، وهو العلم الذي ينظر للقانون باعتباره نسقاً اجتماعياً يتفاعل مع باقي الأنساق السياسية والاقتصادية والقيمية، وفي ضوء بحوث هذا العلم نفهم كيف تصاغ القاعدة القانونية، ومن هي «جماعات الضغط» و«جماعات المصالح» التي تؤثر على صياغتها والقادرة على حماية مصالحها بالقانون، أو من ناحية أخرى إفراغه من أي مضمون حقيقي لو أريد تطبيقه بشكل فعال لمواجهة السلوك المنحرف، ومن ناحية أخرى تفيدنا أبحاث هذا العلم في فهم عملية تطبيق القانون، وهل تستطيع بعض فئات النخب السياسية أو الاقتصادية الإفلات من تطبيق نصوصه وذلك باتباع وسائل شتى، سواء في مرحلة صياغة القانون أو في المراحل الخاصة بالتحقيق أو المحاكمة. بناء على هذا الإطار النظري الشامل يمكن لنا أن نقوم بتشريح ظاهرة الفساد وأن نبكر الحلول المتعددة التي يمكن بتطبيقها مواجهتها مواجهة فعالة. ولو أردنا الإيجاز لقلنا أن الحل يكمن في تحقيق العدالة الاجتماعية من جانب، والتطبيق الدقيق لمبدأ سيادة القانون من ناحية أخرى، غير أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا في مجتمع استطاع أن يؤلف تاليفاً خلاقاً بين الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.

العربي والإسلامي، هو نتيجة مباشرة لما يطلق عليه بفساد إدارة السلطة السياسية والاقتصادية للدول والحكومات، وبالتالي فإن هذه الظاهرة الدولية العابرة للقارات تبدأ من الداخل، وبمعنى آخر، هي رصيد الخلل في بنية الدولة نفسها وأنظمتها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الداخلية. ووفقاً للبنك الدولي، بلغ حجم التدفق السنوي لأموال الفساد والأنشطة الإجرامية والتهرب من الضرائب 1.6 تريليون يورو، تمثل منها عمليات التهرب من دفع الضرائب في الاتحاد الأوروبي ما يقرب من 250 مليار يورو. وفي تقرير صدر عن الأمم المتحدة عام 2019 بعنوان: «متحدون ضد الفساد» أوضح أن قيمة المبالغ المسروقة بطريق الفساد ما يزيد على تريليون ونصف التريليون دولار، لتساوي 5 في المائة من الناتج الإجمالي العالمي. وأحال أنه يتوجب علينا نحن العرب، في واقعنا الراهن، ومحتننا مع جائحة كورونا ومتحوراتها، وتبعيتها المهينة، وضياح حقنا على دروب الأقوياء، وبأسباب من أنفسنا... أن نخلص بلداننا من فتك الفساد والفساد، ومن الذين ينشرون هذا الوباء في حياتنا المادية والروحية، في سياستنا... كما في إعلاننا ومجتمعنا وأحزابنا، وبالتالي فإن العلاج ومكافحة هذا الوباء لا يمكن أن يأتي من الخارج أو أن يبدأ من الخارج، أو يتم الاعتماد على مواجهته بوسائل خارجية مستوردة، إنما لا بد أن ينطلق ذلك من الداخل، (لهذا فمن الضروري أن يكون لجهود مكافحة الفساد وللأطراف المعنية بها، رصيد معرفي عن خصوصية أوضاع الفساد في البلد المعني، وهناك أيضاً اختلافات داخل البلد الواحد بين القطاعات المصابة بالفساد في طبيعة الظروف والعوامل المهيأة له، والآليات التي تجري بها ممارسته وتعاملاته بين الأطراف المختلفة). وهو ما قصدناه من خلال ضرورة الانطلاق من الداخل في كل شيء في سلسلة مواجهة ومقاومة هذا الداء العابر للقارات. ويتخذ هذا التحدي بالنسبة لأغلب البلدان العربية ملامح أشد وطأة حيث تعاني الفساد بأشكال متعددة تفوق ما ذهب إليه تعريف قاموس أكسفورد بشأنه، ولذا من الحصاد أن تسعى لامتلاك أدوات قادرة على مواجهته ولا تقول استئصاله كلياً، لأن ذلك من المستحيل بخاصة مع كثرة الشياطين الذين (استبسوا) في سرقة وظيفة (إبليس) وتمنطقوا بها. إن توصيف العمل المطلوب لنا في حوض



بسبب جائحة كورونا.

لقد لجأت الحكومات بعد جائحة كورونا، للإناقص الكبير لتمويل مواجهة الجائحة، وصدر تقرير عن البنك الدولي بعنوان «تعزيز فعالية الحكومات وشفافيتها: مكافحة الفساد» ذكر بعضاً من الأساليب لمساءلة الحكومات، وتعزيز فعالية إستراتيجيات مكافحة الفساد في القطاعات الأكثر تضرراً من الجائحة. ويؤكد التقرير أن بمقدور الدول تحقيق تقدم في مكافحة الفساد حتى في أكثر الظروف صعوبة، الجائحة الطارئة دفعت الحكومات إلى إنفاق كبير بحجة إنعاش الاقتصاد من دون التقييد أحياناً بمبدأ الرقابة التقليدية على المال العام وهذا يعرض الحكومات لمجموعة متنوعة من مخاطر الفساد. يحضرننا هنا تجربة الصين بمكافحة الفساد التي وضعها الرئيس الصيني شي جين بينج في خطابه أمام المؤتمر الوطني الـ19 للحزب الشيوعي الصيني، مؤكداً أن «الفساد هو أكبر تهديد»، وهو «من الاختبارات التي تواجهنا لكونها تتعلق بالحكومة والإصلاح والانفتاح واقتصاد السوق والبيئة الخارجية، ونبه إلى ضرورة تمتع المسؤولين بالصراحة والمصادقية ومعالجة القضايا السياسية بكل نزاهة».

نعم... إن انتشار البرجوازية والإقطاع بأشكاله الحديثة، وظهور دول الإقطاعيين والرأسماليين والانتفاعيين الجدد من لصوص الثروات والمتسلقين على أكتاف الآخرين، وازدياد مشكلة تضخم الأموال في يد فئة قليلة من الناس، ووصول البعض إلى المراكز الإدارية والحكومية بمعايير مزدوجة ومجحفة وظالمة كمعايير المصالح الشخصية والمجاملات والنفق الاجتماعي والقبلي ومن في شاكلتها على حساب من هم أحق وأجدر بها في عالمنا

درجة على مؤشر الشفافية، في انخفاض استمر خلال السنوات الماضية، فيما جاءت الصين بالمركز 66 وحقت 45 درجة وروسيا بالمركز 136 بـ29 درجة. وجاءت إسرائيل في المرتبة 36 عالمياً بـ59 درجة. وسجلت السعودية المرتبة 52 عالمياً بـ53 درجة، وبعدها من الدول العربية كل من عمان بالمركز 56 والأردن بالمركز 58 وتونس بالمركز 70، والكويت بالمركز 73، والبحرين بالمركز 78، والمغرب بالمركز 87، والجزائر بالمركز 117، ومصر في نفس المركز، ولبنان بالمركز 154 والعراق بالمركز 157، والسودان بالمركز 164، وليبيا بالمركز 172، واليمن بالمركز 174، والصومال وسوريا بالمركز 178، وجاء جنوب السودان في ذيل القائمة بالمركز 180.

وإذا كانت منظمة الشفافية الدولية تبحث في الفساد في دول العالم، ولا تجد صعوبات تذكر فيها أو تجد بعضاً منها، فإنها منذ سنوات أخيرة تتوفر لها شفافية واسعة في معرفة الفساد في بعضها، وخصوصاً في الوطن العربي. شفافية ليست من حيثان الفساد بأنفسهم وإنما من خلال سيرة الفساد الذي أصبح عنواناً بارزاً للحكم وشفافاً لدرجة التصريح بالاسم والعنوان. ففي عصر عولمة الليبرالية الجديدة، ازداد الفساد لأن العولمة اعتمدت السياسات الجديدة، وألغت الحواجز والحدود أمام تنقل السلع ورؤوس الأموال وغدا العالم سوقاً واحدة، وقرية كونية مع انعدام الرقابة والانحلال في القيم والأخلاق وانتشار ظاهرة الفساد عبر المجتمعات، إضافة إلى انتشار الجريمة المنظمة والفساد الإداري وجرائم المخدرات والإرهاب وأزمة المديونية، واللا مساواة في توزيع الدخل. للفساد آثار ضارة متعددة أهمها: التأثير السلبي على أهداف عملية التنمية وتبديد الموارد والإمكانات، وإضعاف فعالية وكفاية الأجهزة وأحداث تاكل في قدرة الحكومة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحرمان المواطنين من الموارد الطبيعية في بلدانهم. فالتقريب عن النفط أو المعادن يولد أرباحاً هائلة، ومن ثم يخلق حوافز قوية للفساد ناهيك عن هدر الحكومات للأموال العامة بسبب العمولات غير المشروعة في المشتريات العامة. ووفقاً للمفوضية الأوروبية فقد بلغت خسائر إيرادات ضريبة القيمة المضافة 140 مليار يورو عام 2018 بسبب جرائم الاحتيال والتهرب، و164 مليار يورو عام 2020

مصطفى قطبي: لا يهمننا إذا كان الفساد نتيجة عملية إنجاب طبيعي أم ولادة من الخاصرة لأنه وبكلا الحالتين مولود معتوه ومشوه خلقياً وأخلاقياً ومصدر التشوه خلل، فوضى، كثرة ولادات سابقة في الانحطاط وفقدان الإحساس والتماس مع البشر والحجر، حتى أن مولود «الفساد» يصعب عليك تصنيفه...! مناسبة الحديث عن الفساد هو متابعة تقرير «مؤشرات الفساد لعام 2021» لمنظمة الشفافية الدولية الذي يتحدث عن الفساد العالمي، وقد حذرت المنظمة من الآثار السلبية لعدم محاربة هذه الظاهرة على أوضاع حقوق الإنسان في العالم، كما إنه يهدد جهود مكافحة وباء كورونا. ان ظاهرة الفساد تفشت بصورة غريبة في أغلب دول العالم، وعلى وجه الخصوص في دولنا العربية «كونها تهمنا بالدرجة الأولى». وفي هذا السياق وفي تحليلها لمؤشرات الفساد لعام 2021، قالت منظمة الشفافية الدولية، إن الفساد في دول العالم «حافظ على استقراره» وأضافت المنظمة: «في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تستمر مصالح قلة قوية في الهيمنة على المجالين السياسي والخاص، وتعييق القيود المفروضة على الحريات المدنية والسياسية أي تقدم ملموس»، كما أنه في أفريقيا، يؤدي النزاع المسلح والتحول العنيف للسلطة وتزايد التهديدات الإرهابية إلى جانب ضعف إنفاذ التزامات مكافحة الفساد إلى حرمان المواطنين من حقوقهم وخدماتهم الأساسية. ويظهر التحليل إن ما يصل إلى 131 دولة من أصل 180 دولة فشلت في إحراز أي تقدم ذي مغزى في مجال مكافحة الفساد على مدى العقد الماضي، حيث وصلت سمعة أكثر من عشرين دولة إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق. ووفقاً لبيانات منظمة الشفافية الدولية، فقد جاءت دول الدنمارك، فنلندا، النرويج، سنغافورة، السويد، سويسرا، هولندا، لوكسمبرغ، وألمانيا في المراتب العشر الأولى من القائمة، وتساوت الدرجات التي حصلت عليها الدول الثلاث الأولى (88 درجة) والدول الثلاث الثانية (85 درجة). وكانت الإمارات أعلى دولة عربية في مؤشر الشفافية، وحلت في المرتبة 24 بانخفاض مرتبتين عن عام 2020، وسجلت 69 نقطة على مقياس الشفافية، وحلت قطر في المرتبة الثانية عربياً في المركز 31 في القائمة و63 نقطة. وحافظت الولايات المتحدة على المركز 27 عالمياً مسجلة 67



روسيا تقف حجر عثرة أمام تحقيقات الأمم المتحدة في حظر الأسلحة

خاصين تلقوا دعوة من الحكومة الانتقالية في مالي التي تولت زمام السلطة في انقلاب عسكري في آب/ أغسطس 2020 لمساعدتها في الملف الأمني.

إلا أن العقيد ساديو كامارا، وزير الدفاع المالي، تحدت عن وصول أربع مروحيات عسكرية روسية مع أسلحة وذخيرة إلى باماكو يوم 29 أيلول/سبتمبر. مع وجود نحو 15.000 من قوات حفظ السلام في مالي، أعربت الأمم المتحدة عن بواعث قلقها إزاء انخراط المرتزقة، وتعتمز فرنسا تقليص عدد قواتها في مالي، علماً بأنها تقود جهود مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل منذ عام 2013.

وفي تلك الأثناء، يدق الدبلوماسيون والخبراء نواقيس خطر عدة، متهمين روسيا بزعزعة استقرار المناطق المضطربة بالفعل في إفريقيا مع تقويض أي فرصة للإشراف والمراقبة.

فقال السفير جيمس كاريوكي لمجلس الأمن الدولي يوم 18 تشرين الأول/أكتوبر: "ما تزال المملكة المتحدة تشعر بالقلق إزاء التقارير الموثوقة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها مرتزقة مجموعة فاغنر الروسية في إفريقيا الوسطى؛ فهذه الانتهاكات ليس خاطئة فحسب، بل هي التي تحرك الصراع وتقوض الجهود الحيوية التي تقوم بها قوات حفظ السلام الدولية وسلطات إفريقيا الوسطى".

واستدرك قائلاً: "لا تقدم فاغنر حلولاً أمنية طويلة الأجل في إفريقيا".



2020 أن روسيا انتهكت حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة وأوردوا أسماء 11 شركة، من بينها مجموعة فاغنر. وذكرت اللجنة في أيار/مايو 2021 أن فاغنر أرسلت ما يتراوح من 800 إلى 1.200 مرتزق لمساندة الجهود العسكرية للمشير خليفة حفتر ضد الحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة في طرابلس.

ومن المقرر أن ينتهي تكليف لجنة الخبراء اللبية يوم 15 آب/أغسطس 2022. وتعتمز روسيا الآن دخول مالي فيما تعمل على عرقلة الأمم المتحدة عن مراقبة انتهاكات العقوبات.

وأكد وزير الخارجية الروسي يوم 25 أيلول/سبتمبر أن متعاقدين روسيين

عيان. والحق أن روسيا اعترفت بنشر نحو 500 مدرّب، إلا أن اللجنة استشهدت بتقديرات تصل إلى 2.100 مدرّب؛ ويعتقد البعض أن مصطلح «المدرّب» عبارة عن ستار لطيف للمرتزق.

وقالت المسؤولة البريطانية أليس جاكوبس لمجلس الأمن في نهاية حزيران/يونيو: "ما نزال منزعجين بشدة من المزاعم القائلة إن مثل هذه الفظائع لا ترتكب على أيدي جماعات مسلحة فحسب، بل على أيدي عناصر القوات المسلحة الوطنية وفي الواقع على أيدي متعاقدين عسكريين خاصين".

وصرّح خبراء اللجنة المعنية بمراقبة العقوبات في ليبيا في أيلول/سبتمبر

أجرتها الأمم المتحدة في أنشطة المدرّبين العسكريين والمرتزقة الروس في إفريقيا الوسطى وليبيا عن اتهامات بارتكاب جرائم حرب.

وفي تقرير صدر في حزيران/يونيو، أدانت لجنة خبراء أممية ترأّص عقوبات إفريقيا الوسطى "الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان". واتهمت اللجنة المدرّبين العسكريين الروس الذين كانوا يقودون قوات إفريقيا الوسطى باستهداف المدنيين "بالاستخدام المفرط للقوة والقتل العشوائي واحتلال المدارس والسلب والنهب، بل لم تسلم منهم المنظمات الإنسانية نفسها".

ونضت روسيا هذه المزاعم مع أن اللجنة قدّمت أدلة فوتوغرافية وشهادات شهود

أسرة منبر الدفاع الإفريقي: أقرت روسيا مؤخراً بأنها تعرقل تحقيقات الأمم المتحدة في انتهاكات حظر الأسلحة في أربع مناطق صراع إفريقية - ينخرط مرتزقة روس في بعضها.

فقد صرّح دبلوماسيون أمميون يوم 29 أيلول/سبتمبر أن روسيا توجّل تعيين خبراء مستقلين لمراقبة انتهاكات عضويات الأمم المتحدة في جمهورية إفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي وجنوب السودان.

وقال السيد ريتشارد جوان، المدير الأممي لمجموعة الأزمات الدولية، لمجلة «فورين بوليسي»: "يبدو أن موسكو تريد شل العقوبات ولجان الخبراء لتشتيت الانتباه عما تعتمز فاغنر القيام به في إفريقيا؛ وهكذا فقد يكون الوضع في بعض الحالات مجرد وسيلة للتستر على بعض الأعمال الشائنة".

وعلى الرغم من تضارب مصالحها مع علاقاتها الوثيقة مع مجموعة فاغنر شبه العسكرية الشهيرة التي تعمل في إفريقيا، تستخدم روسيا حق النقض (الثيتو) في مجلس الأمن الدولي المؤلف من 15 عضواً للمطالبة بتعيين روسيين. وما يزال عمل اللجان الإفريقية الأربعة معلقاً - منذ شهور في بعضها.

فقد تأجل تعيين خبراء في لجنة جنوب السودان منذ يوم 1 تموز/يوليو. وانتهى تكليف لجنة الكونغو الديمقراطية يوم 1 آب/أغسطس، وإفريقيا الوسطى يوم 31 آب/أغسطس، ومالي يوم 30 أيلول/سبتمبر.

وقال السيد دميتري بوليانسكي، نائب سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، لوكالة أنباء «رويترز» إن بلاده تشكك في "نزاهة وحياد واستقلال" الخبراء.

يعتقد كثير من الدبلوماسيين والمراقبين أن روسيا تهدف إلى التخلص من مساعي مراقبة حملة نفوذها المتوسع في إفريقيا. وأسفرت التحقيقات الأخيرة التي

رؤية الصين للعالم، ورؤية العالم للصين

كتابته «فن الحرب»، والذي استطاع إقناع قادة بعض الأقاليم الصينية بتبنيه ومن خلال ذلك ساعد في توحيد الصين وبروز المبدأ السياسي الأهم في الصين وهو مبدأ وحدة الصين وعدم تجزئتها أو انفصال أي جزء منها. هذا يفسر موقف الصين الحديثة من انفصال أو استقلال أي جزء منها، كما يفسر علاقات الصين بكوريا الشمالية وفييتنام والخلاف والاتفاق بينهما، وهو ما يدور في العصر الحديث نتيجة تدخلات النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. إن اعتماد ماو تسي تونغ على التراث الصيني لم يعبر عنه صراحة في عهده، وإن تم الأخذ به عملياً في مؤلف ماو تسي تونغ المعنون «كتابات عسكرية»، وهي الكتابات التي أخذت بحرب العصابات ودور الفلاحين ونجحت في الوصول للسلطة وتوحيد

يتبع،،

ودعا إليه الفيلسوف الألماني فرديريك هيغل، ثم انتقل ليقدّم الفكر الماركسي بالربط بين فلسفة هيغل وفلسفة المفكر الألماني الآخر لودفيغ فيورباخ، ليقدّم لنا تحليلاً علمياً لدراسته لرؤية الصين للعالم ورؤية العالم للصين.

إن فهم رؤية الصين للعالم ورؤية العالم للصين تستمد جوهرها من الفكر الماركسي الصيني وتناقضه مع الفكر الماركسي الروسي ومع الفكر الليبرالي الغربي الداعي للرأسمالية والديمقراطية.

إن الرؤية الصينية تتسم بالوضوح والاستمرارية والتوليف بين الفكر الماركسي التقليدي النابع من الثقافة الأوروبية الألمانية والفكر الماركسي الصيني النابع من تراث وحضارة الصين. وقد اعتمد ماو تسي تونغ في كثير من كتاباته وتطبيقاته على الفكر والتراث الصيني من النظرية الإستراتيجية العسكرية في فكر أبرز مفكر عسكري صيني وهو سون تسي في

منذ زيارته التاريخية لبيكين عام 1972، ويزورها ويلتقي بزعمائها، وهذا ما جعله يكتب مؤخرًا كتابًا ضخماً عن «الصين». أما الخبير الآخر فهو مارتن جاك مؤلف كتاب «عندما تحكم الصين العالم»، الذي يناقش فيه كيف سيكون سلوك الصين حين تصل إلى المرتبة الأولى في قيادة العالم، وهو من الخبراء الذين ينظرون إلى صعود الصين نظرة إيجابية، بينما هناك خبراء يتحدثون عن إشكاليات هذا الصعود.

تلقي: هذا الكتاب يقدم دراسة متعمقة لرؤية الصين للعالم ورؤية العالم للصين، متبعاً في ذلك منهج البحث الدقيق والمقارن والتحليل العميق لموضوعه، فهو يقدم رؤيتين متناقضتين ويتبع في ذلك المنهج الهيجلي العميق في فلسفة الديالكتيك أي الفكرة ونقيضها، كما يسعى لتقديم التوليف أو المرحلة الثالثة من المنطق الديالكتيكي أو الجدلي الذي عبر عنه

والباحثين الصينيين أنه مهما كانت الولايات المتحدة الأمريكية في اضمحلال أم لا، فإن الحقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية الآن هي قوة أعظم باعتبار ما تملكه من مقومات القوة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، وأن هذا ما يدفع ويربر تعاون الصين معها. كما يرفض الفكر الصيني، والرسمي أيضاً، مقولة إن صعود قوة دولية جديدة سوف يؤدي إلى صراع مع القوة القائمة، وهو ما يفسر دعوة الصين إلى عالم «متناغم» بالإضافة إلى اهتمام هذا القسم بالولايات المتحدة الأمريكية، فهو كذلك يفصل رؤية الصين للمناطق الرئيسية في العالم: آسيا والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي وإفريقيا والشرق الأوسط والعالم العربي. القسم الثاني من الكتاب، يقدم رؤية العالم للصين، وخاصة في مرحلة صعودها. يعتمد هذا القسم على خبراء إستراتيجيين، مثل هنري كيسنجر الذي يتابع الصين

محمد نعمان جلال (مفكر إستراتيجي وسفير مصر الأسبق لدى الصين): كتاب «الصين والعالم: رؤية الصين للعالم، ورؤية العالم للصين» للسفير الدكتور السيد أمين شلبي، ينقسم إلى قسمين: الأول عن رؤية الصين للعالم. ولأن كلا من الصين والولايات المتحدة الأمريكية يمثلان اليوم أكبر قوتين في النظام الدولي، ولأن رأي الخبراء قد استقر على أن العلاقات الدولية في القرن الواحد والعشرين سوف تعتمد على الأسلوب الذي ستدير به هاتان القوتان علاقتهما، كان من الطبيعي أن يشغل معظم هذا الجزء رؤية الفكر الصيني للولايات المتحدة الأمريكية وحالة ومستقبل العلاقات معها. وباعتبار مكانة الولايات المتحدة الأمريكية في السياسة الخارجية للصين، فقد اهتم هذا القسم برؤية الصين للجدل الدائر اليوم حول مفهوم «الاضمحلال» الأمريكي. وهنا يستوقف النظر في كتابات الخبراء



بالسيد جاك في عدة ندوات في الصين وتناقشت معه، فهو يبالغ في إبراز قوة الصين وصعودها وخطورة ذلك، وهو ما يجعل الغرب يخاف من الصين ويسعى لتدميرها. هذه هي الرسالة غير المعلنة لكتاب السيد جاك، والرسالة المعلنة هي الإشادة بتطور الصين وصعودها مما يخوف الآخرين منها. إن هذا يذكرنا بالمستشرقين الأوروبيين ودورهم في نشر الفكر الاستعماري ودعمه وتشويه التراث والحضارة الإسلامية، وكذلك دعوة ما يسمى بالإسلام المتطرف «داعش» وأشباهاها والقاعدة وأشباهها، وهي تنظيمات أقامت الاستخبارات الغربية وانساق وراءها المسلمون في البداية ثم اكتشفوا خطورتها في الإساءة للإسلام، وانضمت لها عناصر من الدول الأوروبية، وهذا منطلق غير سليم تماما مثل حالة المستشرقين.

في النهاية، أشكر الدكتور السفير السيد أمين شلبي الذي أتاح لنا الفرصة مجددا للتعرف على الصين والسياسة الأمريكية والحديث عن اختلاف الحضارات، ولا نقول صراعها وتصادمها كما قال العالم الأمريكي صمويل هنتغتون، وإنما تحالف الحضارات أو تفاعل الحضارات وخاصة الحضارتين الصينية والعربية كما ظهر في التعامل مع العالم العربي والإسلامي بل وبين الصين والدول الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. إن هذا يجعلنا ندعو للاهتمام بدراسة الحضارات ومفاهيمها ولا نركز فقط على جانب واحد من جوانبها بل نقدم النظرة الكلية. والشكر موصول للهيئة المصرية العامة للكتاب على إتاحة الفرصة لمناقشة هذا الكتاب ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخمسين لعام 2019.

على النظم السياسية التي يجب أن تتحول للديمقراطية على النمط الغربي، وهذا ما أدى للدمار والتخريب في الشرق الأوسط وبخاصة الدول العربية فيما عرف بثورات الربيع العربي. وقد اكتشف كثير من المفكرين والسياسيين العرب أنه لم يكن ربيعا بل كان خريفا أو شتاء قارسا ودمارا وخرابا وليس ديمقراطية وأدى إلى حروب أهلية وطاقضية كما في سوريا واليمن والعراق وليبيا، وإن اختلفت حالات تونس ومصر اللتين اعتمدتا على مناهج مختلفة. فقد أخذت مصر بالدور الرئيسي للقوات المسلحة، تماشيا مع تاريخها ومع الفكر العالمي الصحيح الذي عبر عنه ماو تسي تونغ في مقولته «السلطة تتبع من فوهة البندقية»، وكما عبر عنه الفكر الغربي بمقولة «might is right» (القوة هي الحق)، ومفهوم النمو التدريجي وليس الثورات العنيفة، مع إضافة المفهوم الغربي في إعطاء أولوية للطبقة العليا الرأسمالية باعتبارها أساس التنمية، ومن ثم إعطاء الطبقات الأخرى أولوية متأخرة وإلقاء تبعية التنمية على عاتقها عبر الضرائب وما يشابهها وهي نظرية مدرسة شيكاغو للاقتصاد التي تبناها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير. وأود هنا الإشارة إلى كتاب الصحفي البريطاني مارتن جاك ((عندما تحكم الصين العالم)) الذي استخدمه السفير السيد أمين شلبي كأحد مراجع كتابه. يناقش جاك في كتابه كيف أن الصين تسعى لتشكيل العالم وفقا لرؤيتها، وهو يحلل ما سيحدث من تغيرات جذرية تؤثر على العالم بأسره جراء سعي الصين لتشكيل العالم وفقا لرؤيتها، ويرى أنه عندما تحكم الصين العالم فسيمثل ذلك عودة الإمبراطورية الوسطى «المركزية»، مما يعني نهاية العالم الأوروبي. ((عندما تحكم الصين العالم))، في تقديري كتاب غير دقيق وله بعد سياسي غربي هدفه إثارة المخاوف من الصين. وأنا التقيت



كفيلة بإقامة نظام دولي جديد يستند إلى التعاون والتناغم والكسب للجميع. ولذلك رفع شي جين بينغ شعار «الحزام والطريق» كمفهوم معبر عن التعاون والتناغم الدولي عبر طريق الحرير البري أو طريق الحرير البحري.

ما أريد أن أقوله يتمثل باختصار في الآتي: أولا، نظرة الصين للعالم هي نظرة تعاون وتناغم وسلام، بينما نظرة العالم للصين هي نظرة تنافس وصراع مما يؤدي للصدام والحروب. ثانيا، نظرة الصين للعالم نظرة تعددية تقوم على القطبين، وهو ما عبر عنه الرئيس شي في أول لقاء له مع الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في كاليفورنيا عام 2013، مع الدعوة في نفس الوقت إلى التعددية بوجه عام، بينما نظرة العالم للصين هي نظرة استعلاء وضرورة خضوع الصين كغيرها للسيطرة والهيمنة الأمريكية على البحار والمحيطات، والسيطرة والهيمنة

عبر عن تراث حضارة الصين وليس عن فكر سياسي واحد.

الرئيس الحالي شي جين بينغ، عبر عن ثلاث حقائق: بروز الصين القوية النامية بسرعة؛ تطلع الصين لاستعادة حضارتها وتراثها وقوتها؛ التطلع للتعاون الدولي كأساس للتنمية والتقدم والسلام. وتعد مبادرة «طريق الحرير» هي الأساس في هذه المرحلة الجديدة. وقد نظر الغرب بوجه خاص وبعض الدول الآسيوية بتحفظ شديد لتلك المبادرة وفسروها بأنها رؤية صينية للسيطرة على العالم. ولكن الصين ترى أن تلك المبادرة وسيلة وأداة لتحقيق ثلاثة أهداف، هي: إنعاش الاقتصاد من دورة الركود والأزمات؛ تحقيق الأمن والسلام والاستقرار لدول آسيا الوسطى ولدول شرقي وجنوب شرقي آسيا؛ محاربة الإرهاب الذي أساسه العامل الاقتصادي والعامل الثقافي والسياسي، فالتنمية عبر طريق الحرير

البلاد، فالدور العسكري في النظام الصيني يجعله مختلفا عن دور العسكريين في الفكر الإستراتيجي الغربي.

إن الغرب ينظر إلى السياسة الدولية على أنها سياسة مصالح وطنية وتعتمد على مفهوم التنافس والصراع، ومن هنا قامت الحريان العالميتان والحروب الإقليمية. ولكن الفلسفة الصينية المستمدة من التراث التقليدي الصيني تقوم على ثلاثة مفاهيم رئيسية، هي: تبادل المنافع لتحقيق المصالح الوطنية؛ الكسب للجميع وليس لطرف دون الآخر؛ التناغم كجزء رئيسي من الفلسفة التي عبر عنها كونفوشيوس والتراث الصيني قبله، وهو ما رفضه ماو تسي تونغ الذي اعتبر كونفوشيوس مبعرا عن الإقطاع والرأسمالية بخلاف النظرية الماركسية والفكر المادي. ولكن الصين الحديثة تتبنى منذ عام 1978 «الإصلاح والانفتاح»، مع إحداث تطورات وإضافات علي فكر الحزب الشيوعي الصيني لتتوكل مع ثلاثة تطورات، هي: التطور الاقتصادي والتنموي؛ دور القوى السياسية غير الشيوعية والتي تحالفت مع الحزب الشيوعي طوال مرحلة نضاله ثم دخلت معه في قيادة الصين كحليف أصغر تحت قيادة الحزب؛ ضرورة تطور الفكر ليعبر عن الواقع المادي والاقتصادي في المجتمع.

ومن هنا قدم الرئيس جيانغ تسي مين، نظرية «التمثيلات الثلاث»، وتم تعديل دستور الحزب الشيوعي ليعبر عن دور الرأسمالية الجديدة ودور المثقفين. أضف إلى ذلك دور القوات المسلحة في قيادة الثورة وحماية النظام. ثم جاء الرئيس هو جين تاو الذي أحيا نظرية التناغم، مستمدا إياها من فكر كونفوشيوس والفلسفة الصينية القديمة، ودعا إلى التناغم في العلاقات بين الدول والسياسة الدولية وليس في المجتمع الداخلي وطبقاته فحسب. وأنشأت الصين معاهد ثقافية باسم «كونفوشيوس» باعتباره فيلسوف

حروب الصناعة: ماذا بعد مأسسة الصين للهيمنة على المعادن الأرضية النادرة؟

كيانات، بهدف زيادة الأسعار وتعزيز القوة الاستراتيجية الصينية؛ وذلك عقب حكم منظمة التجارة العالمية لصالح الولايات المتحدة، الذي أكد انتهاك بكين قواعد السياسة التجارية العالمية، من خلال فرض قيود على صادرات عناصر أرضية وكيميائية نادرة، أدت إلى ارتفاع أسعار تلك المعادن.

4- رفع الإنتاج السنوي من العناصر الأرضية النادرة: قامت بكين في أواخر سبتمبر 2021، برفع حصص إنتاجها السنوي من العناصر الأرضية النادرة بنسبة 20% على أساس سنوي، وهو ما يعد أعلى مستوى على الإطلاق، في ظل رغبة بكين في معالجة شح العرض، ونمو الطلب العالمي، وهو ما وُصف بأنه حتمي، خاصة مع إغلاق ميانمار المجاورة آنذاك حدودها لاحتواء تفشي فيروس كورونا؛ إذ تقوم الأخيرة بتوفير ما يقارب من نصف المواد الخام الثقيلة للمعادن الأرضية النادرة في الصين.

5- ضمان ارتفاع أسعار المعادن الأرضية النادرة: تهدف بكين من سياساتها السابقة إلى ضمان ارتفاع أسعار المعادن الأرضية النادرة استناداً إلى فكرة مفادها



تعددين العناصر الأرضية النادرة، هو أن هذا القطاع يتكون من مؤسسات كثيرة صغيرة متفرقة وغير منظمة؛ لذلك عملت الصين خلال السنوات الماضية على دمج تعدين وإنتاج وتجارة وتصدير العناصر الأرضية النادرة، في إطار عدد أقل من الشركات تديرها الدولة، مع تحديد حصص للإنتاج والتصدير. وقد قامت الصين، في عام 2014، بدمج شركات المعادن الأرضية النادرة في ستة

الصين للمعادن»، وشركة الألومنيوم الصينية المحدودة، و«مجموعة جانتشو للمعادن الأرضية النادرة»؛ وذلك لتعزيز قوة التسعير، وتجنب الصراع بين الشركات الصينية، واستخدام هذا النفوذ لتقويض الجهود الغربية للسيطرة على التقنيات الحيوية.

3- تفضيل دمج الشركات الصغيرة لتنظيم الإنتاج: كان الانتقاد الأكثر شيوعاً بين المسؤولين الصينيين لقطاع

الأرضية النادرة بمقدار خمسة أضعاف بحلول 2025، وبما قيمته نحو 15 مليار دولار أمريكي.

مؤشرات واضحة: قطعت الصين أشواطاً هائلة في سبيل تكريس هيمنتها على سوق المعادن الأرضية النادرة على مدار السنوات الأخيرة. ويمكن تناول أبرز المؤشرات المتعلقة بتحركات الصين نحو تعزيز سيطرتها على مجال المعادن الأرضية النادرة على النحو التالي:

1- تأسيس شركة صينية للمعادن الأرضية النادرة: وافقت الصين على إنشاء واحدة من أكبر شركات المعادن الأرضية النادرة في العالم، بهدف الحفاظ على هيمنتها على سلاسل التوريد العالمية للمعادن الاستراتيجية، في ظل اشتداد التوترات مع الولايات المتحدة. وسيطلق على المجموعة الجديدة اسم «مجموعة الصين للمعادن الأرضية النادرة»، على أن تتمركز في مقاطعة «جيان جشي» الغنية بالموارد في جنوب الصين.

2- تجنب ازدواجية النشاط بين الشركات الصينية: تهدف الصين من إنشاء الكيان، إلى دمج بعض الشركات الحكومية العاملة في قطاع تعدين العناصر الأرضية النادرة، مثل «شركة

(إنترجيونال للتحليلات الاستراتيجية): تحول الاستحواذ على المعادن الأرضية النادرة إلى أحد أبعاد الصراع الأمريكي الصيني، لا سيما ما يتعلق بالحرب التجارية القائمة بين البلدين؛ إذ إن العناصر الأرضية أساسية في تصنيع الهواتف وبعض مكونات السيارات الكهربائية، وشاشات الهواتف الذكية التي تعمل باللمس، وأنظمة الدفاع الصاروخي، في وقت تسيطر فيه بكين على نحو 85% من إنتاج تلك المعادن النادرة التي تتألف من مجموعة من 17 عنصراً ذات قيمة كبيرة؛ بسبب خصائصها المغناطيسية والتوصيلية. وفي ضوء هذا، وافقت الحكومة الصينية على إنشاء واحدة من أكبر شركات المعادن الأرضية النادرة في العالم؛ وذلك بهدف الحفاظ على هيمنتها على سلاسل التوريد العالمية للمعادن الاستراتيجية. وسيطلق على المجموعة الجديدة اسم «مجموعة الصين للمعادن الأرضية النادرة»، على أن تتمركز في مقاطعة «جيان جشي» الغنية بالموارد في جنوب الصين، كما تزامن ذلك مع إعلان منطقة شمال منغوليا الصينية في 12 ديسمبر 2021 عن زيادة إنتاج المعادن



مخاطر سلاسل التوريد. كما أوصت مراجعة للبيت الأبيض نُشرت في يونيو 2021، بالعديد من الخطوات لتوسيع الإنتاج المحلي وقدرة المعالجة، من أجل زيادة مرونة سلاسل توريد العناصر الاستراتيجية والحيوية. وختاماً، فمن المرجح أن تتزايد وتيرة التنافس على سوق المعادن الأرضية النادرة في المرحلة المقبلة خاصة في ظل تنامي المخاوف الغربية من لجوء بكين إلى توظيف تلك المعادن في مواجهة الخصوم لاسيما في ظل أهميتها في العديد من الصناعات الحيوية حول العالم، وبما يمكن أن يفتح الباب واسعاً أمام حرب موازية للحرب التجارية المستمرة بين بكين وواشنطن في الوقت الحالي.

حيث اعتبرت الحكومات الغربية دليلاً على أن بكين تنظر إلى المعادن النادرة باعتبارها مواد استراتيجية، بل يمكن أن تُقيد صادراتها. 4- سعي أمريكي إلى موازنة الهيمنة الصينية القائمة: في إطار المخاوف الغربية من التوظيف الصيني المحتمل لهيمنة بكين على العناصر الأرضية النادرة؛ وقّعت وزارة الدفاع الأمريكية، في فبراير 2021، اتفاقية استثمار تقني مع شركة "Lynas" الأسترالية، بوصفها أكبر شركة تعدين للعناصر الأرضية النادرة خارج الصين. وبموجب شروط الصفقة، ستستشرك الشركة الأسترالية منشأة لمعالجة وتعدين العناصر الأرضية النادرة الخفيفة في تكساس. كما أصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمراً تنفيذياً باعتبار المعادن الأرضية النادرة، واحدة من أربعة مجالات رئيسية تحتاج إلى خيارات سياسية أكثر قوة؛ للحد من

وأموالها لمنافسة الصناعة الصينية. 3- قلق غربي من تحوّل المعادن إلى سلاح جيوسياسي: بالتوازي مع الجهود الصينية المبذولة لتعزيز مكانة بكين في قطاع تعدين العناصر الأرضية النادرة، فإن ثمة مخاوف متزايدة في الدول الغربية من احتمالات توظيف الصين هيمنتها الصناعية في هذا القطاع كسلاح جيوسياسي، وهو ما عملت الصين من قبل على نفيه بتأكيد أنها ليس لديها نية لاستخدام المعادن الأرضية النادرة كإجراء مضاد ضد أي دولة. لكنها حرصت مع ذلك على التلويح بأن هذا سيبقى خياراً مطروحاً حال إضرار الشركات الأجنبية بمصالح بكين. ولقد كانت زيارة الرئيس الصيني شي جين بينج، عام 2019، إلى مناطق العمليات الرئيسية للمعادن الأرضية النادرة في مقاطعة "جيان جشي"؛ لحظة فارقة لذلك القطاع الصناعي؛

90% من العملية المعقّدة لتحويلها إلى مغناطيس، في حين قدّر تقرير صادر عن البيت الأبيض أن الصين تسيطر على 55% من تعدين العناصر الأرضية النادرة في العالم، و85% من عملية إعادة التقييب. ورغم اختلاف التقديرات حول نسبة امتلاك الصين للمعادن الأرضية، ونسبة مساهمتها في عملية تعدينها على مستوى العالم، فإن معظم التقديرات، حتى أقلها درجة، تشير إلى هيمنة صينية على تلك الصناعة بين جميع دول العالم. 2- تصاعد الاهتمام الدولي بالمعادن الأرضية النادرة: انتهت دول العالم، في السنوات الأخيرة، إلى الاستخدامات المتنوعة للمعادن الأرضية النادرة، وما يمثله امتلاكها وتعدينها من قوة استراتيجية كبيرة؛ لذلك توسع تعدين العناصر الأرضية النادرة في الصين وفي دول أخرى كرّست حكوماتها جهودها

أن عدداً أقل من الشركات سيحد من المنافسة المحلية، ويعزز قيم المعادن. وقد نجحت بكين في ذلك؛ حيث لم تُعد أسعار العناصر النادرة إلى المستويات الدنيا التي وصلت إليها في منتصف عام 2011. تداعيات متعددة: من شأن الاهتمام الصيني المتزايد بالاستحواذ على أكبر قدر ممكن من سوق العناصر الأرضية النادرة؛ أن يعزز مخاوف الغرب من تلك السياسات، وهو ما يعكس بعض التداعيات يمكن تناولها على النحو التالي: 1- تعزيز هيمنة الصين على العناصر الأرضية النادرة: ثمة اختلاف حول درجة هيمنة الصين على صناعة العناصر الأرضية النادرة؛ حيث تشير بعض التقديرات إلى أن الصين تقوم بتعدين أكثر من 70% من العناصر الأرضية النادرة في العالم، كما أنها مسؤولة عن

الأسطول الصيني للصيد في أعالي البحار يحرم الصيادين من الأسماك

السلم الصينية في كل من موريتانيا والسنغال وغامبيا مخاوف سكان غربي إفريقيا الذين يعتمدون على الصيد لكسب قوت يومهم، فضلاً عن خروج الانبعاثات الملوثة التي تدمر الأنظمة البيئية وتخنق الأهالي، فإن هذه المصانع التي غالباً ما تمدها سفن الترولة ويتم شحن معظم كميات دقيق السمك المصنوعة في منطقة غرب إفريقيا إلى الصين التي تعتبر أكبر مستورد لدقيق السمك في العالم. ويسفر ذلك النشاط عن ترك شباك الصيادين المحليين بلا أسماك وجيوبهم بلا مال ويطونهم بلا طعام؛ ممّا يجعلهم ينظرون إلى المستقبل نظرة يملؤها الحزن واليأس. ونختم بقول الصياد السنغالي الكبير جاسو جايي لوكالة أنباء «دويتشه فيله»: «يظن الناس أنّه ما عاد يوجد مزيد من الأسماك».

على قرض صيني بقيمة 87 مليون دولار لبناء ميناء جديد بالقرب من العاصمة نواكشوط، ووافقت سيراليون هي الأخرى على قرض وقال السيد مارك جودفري الذي يغطّي أخبار الأسطول الصيني للصيد في أعالي البحار لموقع «سي فود سورس» لمبر الدفاع الإفريقي) إيه دي اف (في رسالة عبر البريد الإلكتروني: «يبدل واحدة من أضخم شبكات السفارات التي تمتلكها أي قوة عالمية جهوداً وشرح ذلك بقوله: «يلتقي الدبلوماسيون باستمرار بوزراء المصايد السمكية في البلدان المضيفة ويرافقهم أحياناً مسؤولون من شركات الصيد التي تسعى للحصول على تصريح لمزاولة نشاطها، وليست هذه النوعية من التعارف بالغربية في عالم التجارة، إلا أنّ المختلف فيها هو طبيعة الصفقات المبهمة التي يتم إبرامها». هذا، ويضاعف انتشار مصانع دقيق

إذ كثيراً ما تصطاد في المياه المخصصة للصيادين الحرفيين المحليين، والتلاعب في السجلات، وإرسال مواقع زائفة بأجهزتها، وتحديد البيانات، ورشوة موظفي وزارات المصايد السمكية المحلية أو تهديدهم. وتشير التقديرات إلى أنّ الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وغيره من أنشطة التجارة البحرية غير الشرعية يمكن أن تكلف بلدان غرب إفريقيا نحو 1.95 مليار دولار في سلسلة القيمة للثروة السمكية وإهدار دخل الأسرة بنحو 593 مليون دولار سنوياً؛ وذلك حسبما ورد في خبر نشرته مجلة «أفريكا ريبورت» مؤخراً. وتبدو الصين عازمة من خلال القروض التي تمنحها والتصاريح التي تحصل عليها على توسيع وجودها التجاري البحري في غرب إفريقيا؛ إذ حصلت غانا مؤخراً على منحة صينية بقيمة 60 مليون دولار لبناء مرفأ صيد جديد في بلدة جيمس تاون، ووقّعت موريتانيا

التي يجنيها الصيادون الأجنبيون، بل تقل الأرباح عن ذلك في ليبيريا وغينيا. ويقول أكونته: «نناشد الحكومة أن تريحنا من هؤلاء الناس، وأن توقف الصيد في هذه الدولة». ومع أنّ سيراليون أصدرت قراراً بتعليق أنشطة الصيد لمدة شهر واحد عام 2019 لإنقاذ الثروة السمكية، فإنّ حكومتها تصدر تصاريحاً كذلك لسفن الترولة الصناعية الصينية للصيد في مياهها، وتحصّل الحكومة رسوم التصاريح، إلا أنّ سفن الترولة تستنزف الثروة السمكية وتدمر النظام البيئي، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الوضع أصبح شائعاً في بلدان غرب إفريقيا حيث يعتمد نحو 7 ملايين مواطن على الصيد كمصدر دخل لهم، ويتعرّض ما يصل إلى 50 مليون مواطن لخطر انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وتشتهر سفن الترولة الصينية حول المنطقة بضلوعها في أنشطة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم،

أسرته دي اف: شعر شاب يرتدي قميصاً أصفر اللون بالإرهاك وهو يساعد زملاءه على سحب شبكة صيد من خليج غينيا، ولاحق على وجه أحد سكان سيراليون يدعى أبو بكر أكونته أمارات التجهّم وهو يتفقد كمية الأسماك التي خرجت بها الشبكة. وقال هيئة الإذاعة البريطانية: «لا نرضى عن هذا الكمية بسبب قتلها». وكشأن الكثير من الصيادين في منطقة غرب إفريقيا، ألقى أكونته اللوم لتناقص أعداد الأسماك على سفن الترولة الأجنبية التي تتصف جميعها بكبر حجمها واستخدام تقنيات متطورة تفوق الزورق الخشبي الذي يستخدمه طاقمه، ويمكننا القول إنّ قرابة ثلاثة أرباع سفن الترولة الأجنبية في سيراليون صينية. وكشفت هيئة الإذاعة البريطانية أنّه على الرغم من أنّ كميات كبيرة من الأسماك التي يتم صيدها محلياً تُصدّر للصين وأوروبا، فإنّ سيراليون لا تحصل إلا نسبة لا تكاد تتجاوز 10% من الأموال





باهي العربي النص لـ «ميديا 90»: البوليساريو دخلت مرحلة احتضار طويلة جدا منذ أحداث 1988



هناك تنسيقات تزامنت مع جولة «دي ميستورا» شكلت غطاء لتصور ما يُطبخ

مطافئ دون أدنى نية في محاولة الإصلاح). وهذه التدابير تعتمد أساسا على اللعب على التوازنات القبلية والعصبيات العرقية. الجزائر تحاول وضع مقربين منها على رأس الجبهة (منحدرين من قبائل لها تواجد مهم في الصحراء الجزائرية). وهذا قد لا يتماشى مع إرادة وطموح مجموعة أخرى، فيتم إرضائهم بمناصب ثانوية ومن خلال غض الطرف عن بعض ممارساتهم (اختلاسات، تجاوزات... الخ). إن كل شيء هناك مبني على توازنات مصالح وعصبيات ويرجع إلى درجة أن الأمر وصل لحدود لم تعد تحتمل.

كل هذا كان ممكنا استمراره بوجود محدد مهم، يتمثل في أن قيادة الجبهة التاريخية كانت تستمد نوعا من الشرعية، يمكن أن يعلو على آراء المنتقدين لها، ويعطيها نوعا من الحصانة في عدم تحملها مسؤولية أفعالها... ولكن هذا المحدد قد انتهى لسبب بيولوجي بحت، حيث لم يبق من الرعيل الأول من قادتها سوى ثلثة هرمة، لم تعد لها القدرة إطلاقا على تحمل هذا مسؤوليات. ولست أرى بينهم من يفيد كخليفة لرئيس البوليساريو. كما لا أرى للمشكلة حلا.

باهي العربي النص في سطور

ضابط سامي سابق في جيش البوليساريو. خريج الدفعة 25 من الكلية العسكرية العليا في طرابلس (ليبيا).

تقلد عدة مناصب عسكرية في الجبهة، من بينها:

«أمر المدرسة العسكرية للضباط»

و«أمر قاعدة الشهيد هداد للمدركات» بتندوف.

مدير «مركز السلام للدراسات السياسية والاستراتيجية» بالعيون سابقا. خبير ومحلل في الشؤون العسكرية والاستراتيجية حاليا.

فإن الأمر يبدو مراوحا مكانه. **بصد الأزمة المستفحلة بين المغرب وإسبانيا مرة أخرى، والأزمة الصامتة مع باريس (منذ قضية «التجسس» بالبرنامج الإسرائيلي «بيغاسوس» المزعومة).. هل من مؤشرات على إمكانية حلحلة الموقف الأوروبي اتجاه المغرب، بعد تسلم فرنسا منذ مطلع الشهر الجاري الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي؟**

هناك مستجد قد يقلب كل الأوراق إن تطور سلبا لقدر الله، وأقصد هنا أزمة المغرب مع روسيا. فهي بدأت تجبر معظم البلدان الغربية و الدول الحليفة للمغرب على تجاوز خلافاتها «الثانوية» قصد توحيد الجهود.. ولذلك علينا أن نتوقع تنسيقا أكبر بين هذه الدول في المستقبل القريب، ما قد يعجل بطي الملفات الأقل أهمية ويصعب استغلال تناقضات القوى الأوروبية.

وعلى العموم أتوقع أن الأشهر القادمة ستأتي بتحسين كبير لعلاقات المغرب مع كل من مدريد وباريس. وأن نهاية ظروف الجائحة المتوقعة قريبا مع ما سيرافقها من فتح للحدود وعودة الرحلات الدولية، ستكون مناسبة لإعادة الأمور إلى مجاريها بسلاسة.

نشرت أسبوعية «جون أفريك» الفرنسية في عددها الأخير، مقالا حول حرب خلافة الرئيس المريض بين قيادات البوليساريو. كشفت فيه على بعض صقور الجبهة، فإن هذه الأخيرة تنخر قياداتها صراعات قبلية وعشائرية. برأيك، إلى أين يمكن أن ينتهي هذا الصراع مستقبلا؟

تنظيم الجبهة دخل مرحلة احتضار طويلة جدا منذ 34 سنة. تحديدا منذ أحداث 1988. كل ما حدث بعد ذلك هو مجرد تدابير تسيير أزمة (القيام بعمل رجال

أكثر من اللازم». وإذا ما لاحظنا تحركات السلطات الإسبانية الجند نشطة عقب هذا اللقاء، وحتى تحول لغة بعض وسائل الإعلام، فإننا قد نستشف من كل ذلك أنهم فعلا يراهنون على لعب دور محوري في هذه القضية.

هل هذا ناتج عن «ضوء أخضر» أمريكي صريح، أم مجرد محاولة لاستغلال ظرف الأيام القادمة وتطوراتها ستجيب حتما عن ذلك. إلا أن التنسيقات المتزامنة مع جولة المبعوث الأممي الخاص إلى الصحراء، بين أهم أعضاء «مجموعة أصدقاء الصحراء»، توحى بأنها ليست صدفة بل حدث لإعطاء غطاء سياسي قوي لتصور ما يُطبخ.

منذ تسلم الديمقراطيين مفاتيح البيت الأبيض، لم يعرف الموقف الأمريكي من قضية الصحراء لا تقدما (كما كان موعودا به المغرب) ولا تراجعا (كما تمنى بعض الخصوم).. هل يتعلق الأمر بتكتيك سياسي للضغط على المغرب؟

من المؤكد أن تغير الإدارة في واشنطن قد تسبب في إبطاء (على أحسن تقدير) المسار الذي كان متوقعا، بعد اعتراف الإدارة السابقة بسيادة المغرب على الصحراء، وعودها بفتح قنصلية بمدينة الداخلة. ويبدو أن الإدارة الجديدة تريث في تطوير هذا التوجه، لكنها لم تقرر في الوقت ذاته التراجع عنه، بصفتها قد يكون أداة مثلى للضغط على الطرفين معا (طرف بالتراجع وآخر بالتطوير) وإجبارهما على القبول بكل ما ينتظرون بلورته.

إن كلام الأمريكيين وتوضيحاتهم بهذا الخصوص شبه معدومة. لكن آثار هذا الموقف اللتبس تظهر منعكسة مثلا على مدى التقدم في تنزيل جزء «اتفاقية أبراهام»، الذي يعني المملكة المغربية. ولو كان المغرب مطمئنا لموقف الإدارة الجديدة، لكان سارع في حيثيات التطبيع [مع إسرائيل]. ولذلك

استخدام دي ميستورا لطائرة عسكرية إسبانية، خلال تجواله بالمنطقة وانطلاق برنامجه من مدريد، ثم اختتامه بها، بالإضافة إلى مجموعة مؤشرات أخرى، كلها توحى بأن للمملكة الإسبانية دورا مهما في مسلسل السلام المتوقع في المنطقة. ويبدو أن الدور الإسباني في حلحلة هذا النزاع، والذي [يقصد الدور] كنا نعتقد أنه تراجع كثيرا مؤخرا، يفعل بروز اهتمام وانخراط قوى فاعلة جديدة قد بعث من رواده. هذا وحده يفسر كل المحاولات الإسبانية، خلال وبعد جولة السيد دي ميستورا، لإعادة حد أدنى من الدفء لعلاقاتهم بالمغرب.

فمباشرة بعد اللقاء الذي جمع وزير خارجية إسبانيا بكتاب الدولة الأمريكي بلينكن، والذي تزامن مع جولة المبعوث الخاص الأممي دي ميستورا في المنطقة، سمعنا لأول مرة منذ اندلاع الأزمة الإسبانية-المغربية كلمات تودد من العاهل الإسباني تجاه المغرب، ثم خص رواق المغرب في معرض السياحة الدولي في مدريد بزيارة، بالإضافة إلى لقاء صحفي لوزير الخارجية الإسباني، خصص معظمه لمغازلة المغرب والكلام عن أن الوقت قد حان لإنهاء مشكلة الصحراء... أما فيما يتعلق بمظاهر العسكرية في مخيمات تندوف، فإنني لا أرى في الأمر جديدا. فالجبهة هي حركة عسكرية منذ النشأة.

بخصوص محاولة مدريد العودة كطرف في ملف الصحراء، هل بغرض الضغط على المغرب في سياق الأزمة الراهنة، أم إن شيئا ما يجري طبخه في الخفاء؟

لقد جرى اللقاء بين الوزيرين يوم 18 يناير المنصرم، تزامنا مع وجود دي ميستورا في آخر محطات جولته بالجزائر العاصمة. وصرح وزير خارجية إسبانيا السيد ألباريس بأنهما تناولوا حصرا الوضع المتشنج حول أوكرانيا، وسبل «تظافر جهدي بلديهما لإيجاد حل لمشكلة الصحراء التي طال

أجرى الحوار: مصطفى واعراب في مستهل هذا الحوار، دعنا نتوقف بقليل من التدقيق عند زيارة المبعوث الأممي إلى الصحراء ستيفان دي ميستورا إلى المنطقة. ما هي انطباعاتك الأولية حولها؟

لم يكن أحد يتوقع الكثير من هذه الزيارة، لأن الكلام عن إيجاد حل أو مجرد وضع تصور له، لم يكن واقعيًا في ظل تباعد مواقف الأطراف في الشكل والمضمون. فالجزائر مثلا، وعلى إثر قرار مجلس الأمن الأخير رقم 2602 (الصادر أواخر أكتوبر الماضي)، كانت قد صرحت بوضوح عن رفضها المشاركة في أية موائد مستديرة، وهي الصيغة الوحيدة المقبولة مغربيا.

ثم إن مجرد وضع برنامج زمني للزيارة كان عملا شاقا وحساسا، حتى لا يعطي الدبلوماسي السويدي المخضرم (ستيفان دي ميستورا) انطبعا بالتحيز المبدئي لموقف أحد الأطراف، من خلال توجهه نحو المقاربة الثنائية أو المتعددة الأطراف.

لقد كان معظمنا كمرقبين، ونظرنا لشح المعلومات والغموض الذي لفت حيثيات الزيارة، ويميل إلى الاعتقاد بأن سقف أهداف الزيارة سيكون متدنيا ومتواضعا بالضرورة. قد لا يتجاوز جس نبض الأطراف المعنية بقضية الصحراء، وكحد أقصى محاولة العمل على إعادة جبهة البوليساريو إلى الالتزامات المترتبة عن اتفاقية وقف إطلاق النار. أما الآن فإنا لم أعد متاكدا من أن تقديري كان صحيحا...

اللاحظ أن دي ميستورا تنقل خلال جولته على متن طائرة عسكرية، وضعها تحت تصرفه الجيش الإسباني. كما لم تخل مخيمات تندوف من مظاهر العسكرية وتجنيد البوليساريو للأطفال، تحت ناظرية... كيف تقرأ هذه التفاصيل ضمن سياق مهمته؟

الحامدي: الحل في تونس ممكن ومطلوب بالحوار لا الاحتراب

طالب الدبلوماسي والكتاب عمر الحامدي، جماهير الشعب وكل القوى الثقافية والسياسية والنقابية والعلمية في تونس بأن تشغل بالحوار بهدوء ومسؤولية وتبتعد عن كل ما يثير ويعقد الأجواء والأوضاع ويثير المشاحنات، من أجل انجاح الحوار.

وأضاف الحامدي، أن تونس التي انطلق منها ما سمي بالربيع العربي، هي من أكدت فشله، فلا الديمقراطية تحققت ولا تم حل مشاكل البطالة والأسعار والهجرة وزادت مخاطر جائحة كورونا بل زاد الفساد والإرهاب وانعكس ذلك على الواقع وزاد من سيطرة حزب النهضة، ودخول مؤسسات الدولة في خضم الصراعات الحزبية من أجل المغنم والمصالح الذاتية. وجرت منذ عامين انتخابات رئاسية، أفرزت وصول رئيس من خارج المنظومة السياسية والحزبية مثقف وحقوقى أستاذ جامعي.

وفي صدد تأكيده على ضرورة الحوار، دعا أن يؤخذ بعين الاعتبار الآتي:

- تونس والوطن العربي أمام ظرف تاريخي والعالم كله يتم نفضه في إطار العولمة

ومتطلباتها وما يدور من صراع دولي ضاري يفرض علينا كعرب ومسلمين أن نحصر على مقوماتنا الحضارية من عروبة وإسلام من جهة ومضمون ثقافتنا ومشروعنا الحضاري ومن جهة أخرى أن نستجيب لمضمون التغيير في إطار الديمقراطية والتقدم.

- على جماهير الشعب وكل القوى الثقافية والسياسية والنقابية والعلمية في تونس أن تشغل بالحوار بهدوء ومسؤولية وتبتعد عن كل ما يثير ويعقد الأجواء والأوضاع ويثير المشاحنات بل لا بد من توفير ظرف يتسم بالهدوء يتفق عليه على جميع الأصعدة من أجل إنجاح الحوار، هذا الحوار الذي تحتاجه تونس والوطن العربي وتقرضه المرحلة.

- الحوار لا بد أن يكون جادا وموضوعيا وعميقا وشاملا

- الحوار حول من نحن وما هي أهدافنا وثقافتنا وعلاقتنا بالآخر وما هو عصرنا وكيف نواجه تحدياته لنصوغ حياتنا بحرية؟

- أن الديمقراطية لم تعد فقط الليبرالية بل للديمقراطية منهجان:

جبريل: مجلس النواب يمتلك شرعية تشكيل حكومة جديدة



ولفت جبريل إلى أن وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا ونائب رئيس المجلس الرئاسي السابق أحمد معتيق من الشخصيات القادرة على الحصول على ثقة الشعب الليبي ولديهم قبول في مختلف الأقاليم لذلك فإن الدفع بهذه الشخصيات سيخرج حكومة الليبية من المشهد لأن تلك الشخصيات قادرين على السيطرة على الغرب مركز السلطة في البلاد بالإضافة إلى أن حكومة الليبية «برقة وفزان وطرابلس» وبين أن ذلك سيكون نقطة القوة القادرة على إسكات رئيس الحكومة الحالي عبد الحميد الدبيبة وسحب السلطة منه.

سوزان الغيطاني: أكد المحلل السياسي والخبير القانوني محمد صالح جبريل أن مجلس النواب يمتلك شرعية تشكيل حكومة جديدة وفقا للقوانين المعمول بها في ليبيا ومختلف دول العالم. وأشار جبريل في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية إلى أن حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة تم فرضها على مجلس النواب والشعب الليبي ورغم حصولها على ثقة مجلس النواب إلا أن انتخابها كان من لجنة 75 الغير شرعية لكنها توافقية للوصول لحكومة يمكن أن تقدم الخدمات اللازمة للمواطن. وبين جبريل أن حكومة الوحدة

الوطنية فشلت في تلبية احتياجات المواطن الليبي بالإضافة إلى وجود نصوص تمنع استمرار الحكومة في ممارسة عملها بعد 24 ديسمبر الماضي لذلك أصبح من اللازم قيام مجلس النواب باختيار حكومة لتهيئة المناخ للانتخابات. ولفتح جبريل إلى أن التحدي يكمن في مدى قدرة مجلس النواب على تقديم شخصيات قوية تحظى بالقبول في مختلف الأقاليم الليبية «برقة وفزان وطرابلس» وبين أن ذلك سيكون نقطة القوة القادرة على إسكات رئيس الحكومة الحالي عبد الحميد الدبيبة وسحب السلطة منه.



أوامر وزارية لتسهيل حفر الآبار ذات الاستخدام الفلاحي



بالطرق التقنية لحفر الآبار ذات الاستعمال الفلاحي، والمتضمنة في المنشور الوزاري المشترك رقم 49 المؤرخ في 23 فيفري/ شباط 2021. وأضافت المذكورة، أن هذا الإجراء يندرج في إطار التسهيلات الممنوحة لصالح الفلاحين. من أجل تلبية متطلبات الفلاحين. ووجهت الوزارة مذكرة إلى المديرين الولائيين للموارد المائية وولاية الجزائر، طالبت فيها تنفيذ إجراءات تخفيفية تتعلق

أعطى كريم حسني، وزير الموارد المائية والأمن المائي في الجزائر، أوامر لمسؤولي القطاع من أجل تنفيذ إجراءات تخفيفية للطرق التقنية لحفر الآبار ذات الاستخدام الفلاحي، تلبية للمتطلبات الحالية في مجال مياه الري خاصة في ظل الإجهاد المائي. ووجهت الوزارة مذكرة إلى المديرين الولائيين للموارد المائية وولاية الجزائر، طالبت فيها تنفيذ إجراءات تخفيفية تتعلق

اتحاد عمال النفط يلوح بالإغلاق والإضراب

مرتبات العاملين بقطاع النفط من ضريبة الدخل وتطبيق القانون رقم (10) لسنة 2010 بشأن التأمين الطبي. وأوضح البيان أن موقف حكومة الوحدة الوطنية أعطى انطباع لدى العاملين بقطاع النفط أنها حكومة فاشلة وتهدر أموال الدولة من أجل شراء ولايات لها. وأعرب الاتحاد عن تهنياته أن لا يجبر العاملين على الإغلاقات والإضرابات عن العمل حتى يتم تطبيق القرارات وتحسين أوضاع العاملين بالقطاع.

لوح الاتحاد العام لعمال النفط والغاز بإغلاق النفط والإضراب عن العمل في حالة عدم استجابة الحكومة لطلبات العمال بتنفيذ قرارات زيادة مرتباتهم وتحسين أوضاعهم المعيشية. وأكد الاتحاد العام لعمال النفط والغاز في بيان إن العمال طالبوا الحكومة بالحصول على حقوقهم وتطبيق قرار رقم (642) القاضي بزيادة مرتبات العاملين بقطاع النفط والغاز وتطبيق صحيح القانون رقم (7) لسنة 2010 باعفاء

خبير اقتصادي: الوضعية الاقتصادية لتونس حرجة جدا

بالواردات والمواد التي تقتنيها من الخارج بالعملة الصعبة على غرار الحبوب والأدوية وغيرها. وأوضح أن «الخروج من هذا الوضع يبقى رهين مدى تقدم المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والاتفاق على برنامج معه في أقرب الآجال».

وصف الخبير في الاقتصاد والأسواق المالية معز حديدان، يوم السبت، الوضعية الاقتصادية لتونس بالحرجة جدا. وقال في تصريح لإذاعة الجوهرة أف أم التونسية إن «تونس ستواجه مأزقا خلال الأشهر القليلة القادمة، خاصة في ما يتعلق



تونس: نحو إطلاق إجراءات تحفيزية لتشجيع الاستثمار في إفريقيا

الجوي والمواصفات الاعتمادات ومراجعة بعض النصوص التشريعية وخاصة قانون الصرف وتسهيل الإجراءات أمام المستثمرين وآليات التمويل التي تبقى غير كافية خاصة في ظل غياب البنوك التونسية على مستوى الدول الإفريقية. ولاحظ سعيد ان هذه الإجراءات يمكن ان تصاحبها إصلاحات هيكلية ترمي الى إرساء إدارة عمومية مرقمنة وترشيد الدعم وجباية عادلة، مشيرا الى ان الحكومة تقوم حاليا بتقييم مخطط التنمية 2016-2020.

كشف وزير الاقتصاد والتخطيط والتنمية بتونس، سمير سعيد، أن الحكومة تعمل على إطلاق حزمة إجراءات تحفيزية لفائدة المؤسسات التونسية لتشجيع الاستثمار في إفريقيا وخاصة في القطاعات الواعدة على غرار الصناعات الصيدلانية وقطاع البناء والتعليم والصحة والتكنولوجيات الحديثة. وكشف سعيد خلال ندوة نظمتها مجلس الأعمال التونسي الإفريقي، يوم السبت، أن هذه الإجراءات قصيرة الأمد، تتعلق بالدبلوماسية الاقتصادية والنقل

المقاولات الصغرى والمتوسطة وصعوبات الحصول على التمويلات البنكية



الشغل. لمواجهة الصعوبات، التي تواجه المقاولات الصغرى والمتوسطة للتمويلات، اعتمدت الحكومة، حسب وزيرة الاقتصاد، تدابير منها دعم قطاع السلفات الصغرى، ودعم الأنشطة المدرة للدخل، إضافة إلى مباشرة إصلاح منظومة الضمان من خلال تقليص منتجات الضمان، وتجميعها لصالح الفئات المستهدفة لتعزيز جاذبيتها للبنوك، لأن المقاولات الصغرى والمتوسطة تعاني نقصا في رأس المال.

قالت نادية فتاح العلوي، وزيرة الاقتصاد والمالية، الثلاثاء الماضي، أمام مجلس المستشارين، إنه في ظل جائحة كورونا، يعرف المغرب، حاليا، عودة فعالية لإنعاش الاقتصاد، معتبرة أن التمويل يعتبر من أهم الآليات لتمكين المقاولات الصغرى والمتوسطة من ضمان استمراريته، وتطويرها، والحفاظ على مناصب الشغل، خصوصا أن المقاولات الصغرى والمتوسطة توفر عددا لا يستهان به من فرص

الوزير الأول الموريتاني: الحكومة تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في 8 مواد أساسية

الكميات المعروضة في دكاكين التموين، والتوزيعات المالية على الأسر الفقيرة حيث بلغت 14 مليار أوقية قديمة، وتوزيع الأسماك، وزيادة الكميات الموزعة من المواد الغذائية. وأضاف أن من ضمن هذه الإجراءات زيادة رواتب المعلمين والأطباء ومضاعفة مخصصات التقاعد وتثبيت أسعار بعض المواد الأساسية، مشيرا إلى أن حل مشكلة الأسعار يجب أن تأتي عبر تكثيف الإنتاج الزراعي.

قال الوزير الأول الموريتاني محمد ولد بلال مسعود إن الحكومة تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في 8 مواد أساسية خلال السنوات القادمة. وأوضح الوزير الأول في رده على أسئلة النواب أن هذه المواد هي: الأرز والقمح والخضروات والتمور والألبان واللحوم الحمراء واللحوم البيضاء والأسماك. واستعرض الوزير الأول الإجراءات التي قامت بها الحكومة لمكافحة ارتفاع الأسعار، والتي شملت زيادة

من بينها موريتانيا.. الاتحاد الأوروبي يخصص مساعدات لـ 8 أفريقية

التغير المناخي. وتضمن بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي تفاصيل استفادة الدول المعنية من ميزانية الدعم الإنساني، حيث خصص لبوركينا فاسو (23.5 مليون يورو)، الكاميرون (16 مليون يورو)، جمهورية أفريقيا الوسطى (17 مليون يورو)، مالي (25 مليون يورو)، موريتانيا (8.5 مليون يورو)، النيجر (24 مليون يورو) ونيجيريا (34 مليون يورو).

أعلن الاتحاد الأوروبي، اليوم، عن تخصيص مساعدات إنسانية تصل إلى 175 مليون يورو لثمان دول في غرب ووسط إفريقيا. وأوضح مفوض إدارة الأزمات بالاتحاد الأوروبي جانيز ليناركيثش، أن المبلغ المالي مخصص لتمويل مشاريع إنسانية في ثمان دول بغرب ووسط إفريقيا لمواجهة انعدام الأمن الغذائي والمخاطر الطبيعية والأوبئة، وتداعيات

تونس: تصدير 4742 طن من الطماطم الجيوحرارية إلى حدود يناير 2022

البيوت الجيوحرارية الآخر فصلية والصيفية، بلغت 197 هكتارا في حين تقدر الزراعات البديرة بنحو 36 هكتارا. وتقارب المساحات المنجزة للزراعات المحمية غير المسخنة تحت البيوت الآخر فصلية والمتواصلة للموسم 2021-2022 حوالي 1046 هكتارا من بينها 788 هكتارا مخصصة لزراعة الفلفل و181 هكتارا لزراعة الطماطم علما وان موسم الجني تقدم على التوالي بنسبة 20 بالمائة و10 بالمائة.

صدرت تونس، الى غاية يوم 10 جانفي/يناير 2022، زهاء 4742 طن من الطماطم الجيوحرارية في حين يتوقع ان تنتج البلاد زهاء 120 الف طن من البطاطا و 115 الف طن من الطماطم و34 الف طن من الفلفل وفق بيانات للمرصد الوطني للفلاحة. وكشف المرصد في وثيقة أصدرها، اليوم الإثنين، تضمنت لمحة حول تقدم موسم الخضراوات لموسم 2021-2022، ان مساحة الزراعات المحمية داخل

وزير مغربي يدعو للاستثمار في الثقافة

الأنشطة الفنية لشريحة كبيرة منهم، عقب منع تنظيم التظاهرات الفنية. وأوضح، أن الوزارة اتخذت مجموعة من الإجراءات لفائدة الفنانين المتضررين، منها تسوية جميع ملفات الدعم العالقة وتحويل الدفعات المتبقية لصالح الفنانين المستفيدين من دعم عام 2019. كما تحدث الوزير عن تسريع دفع المستحقات، وإطلاق طلب عروض لدعم المشاريع الفنية.

نشر وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد المهدي بنسعيد، تدوينه على حسابه في تويتر، يدعو فيها الى إيلاء الثقافة الأهمية التي تستحقها، والقطع مع السائد كونها مجال للترفيه، وقال بأن الثقافة يمكن أن تكون مجال للاستثمار وخلق فرص العمل. وكان الوزير المغربي، قد كشف خلال جلسة بالبرلمان، أن الفنانين المغاربة وجدوا أنفسهم في حالة عطالة بسبب كورونا، حيث توقفت



موريتانيا.. البرلمان يصادق على اتفاقية للصيد مع الاتحاد الأوروبي

إطارا للتعاون بين الجانبين في مجال الصيد البحري، وسيسمح لأساطيل الصيد الأوروبية بولوج المياه الخاضعة للقوانين الموريتانية لاصطياد الحصص التي تزيد عن الكميات التي تستغلها الأساطيل الموريتانية.

صادقت الجمعية الوطنية في موريتانيا اليوم على مشروع قانون يتعلق باتفاقية شراكة في مجال الصيد المستدام بين موريتانيا والاتحاد الأوروبي، تستمر لمدة 6 سنوات، تحل محل الاتفاق المعمول به منذ عام 2006. ويحدد الاتفاق



عودة نشاط الرحلات السياحية البحرية إلى تونس

السياحية البحرية (croisières) نحو الوجهة التونسية والسبل المثلى لحسن الاستعداد لهذه العودة محور الجلسة، حيث استعرض رئيس الغرفة النقابية الوطنية للنقل السياحي البرنامج العام للرحلات السياحية البحرية الوافدة إلى تونس خلال سنة 2022، معلنا أن يوم 23 مارس المقبل سيكون تاريخ وصول أول رحلة إلى تونس عبر ميناء حلق الوادي.

أشرف وزير السياحة التونسية محمد المعز بلحسين اليوم الإثنين، بمقر الوزارة، على جلسة عمل، بحضور رئيس الغرفة النقابية الوطنية للنقل السياحي سليم بن جاب الله ومدير ميناء حلق الوادي محمد عمران ومدير عام شركة التصريف في الرصيف السياحي والقريبة السياحية بميناء حلق الوادي (GSC) سامي ديبش. ومثل عودة نشاط الرحلات



جائزة الحسن الثاني للمخطوطات Prix Hassan II des Manuscrits

المغرب يطور جائزة الحسن الثاني للمخطوطات

بوصفها لحظة ثقافية مهمة، ولتعزيز الأساس القانوني لإحداثها ومأسستها، من خلال التصييص على منح الجائزة لأفضل المخطوطات والوثائق المترشحة المتعلقة بالتاريخ والحياة المغربية أو التقاليد الإسلامية، والمكتوبة بالعربية أو الأمازيغية أو بالتعبير الحساني، باعتبارها نواذر نفيسة من التراث الوطني.

تداول مجلس الحكومة في المغرب وصادق على مشروع مرسوم، يتعلق بإعادة تنظيم جائزة الحسن الثاني للمخطوطات، قدمه محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل. ويرمي هذا المشروع إلى تطوير جائزة الحسن الثاني للمخطوطات، المحدثه سنة 1979، بشكل يضمن لها النجاح والترويج الذي تستحقه

رحيل رئيسة كاتبات المغرب الشاعرة عزيزة يحيى

من القلب والذاكرة.. الطنطنان اليوم حزينة المحيا لغياب محياك البشوش المتسم بحب ونقاء في وجه القريب والبعيد والصغير والكبير... عالية بنبلك عزيزتي... لروحك الطيبة الرحمة والمغفرة وجنة الخلد ولا حول ولا قوة إلا بالله..

تعت رابطة كاتبات المغرب رئيستها الراحلة الشاعرة عزيزة يحيى عمر، التي وافتها المنية يوم الجمعة بالدار البيضاء، وفقدت الثقافة برحيلها قائدة ذات وهج استثنائي. وجاء في بلاغ لمجلس حكيمات الرابطة، من توقيع الشاعرة مالكة العاصمي، أن الراحلة عزيزة يحيى حملت مشروعاً ثقافياً بأفاق عريضة.

ونعى مثقون ومتقنات على صفحاتهم بالسوشل ميديا الشاعرة والفاعلة الجموعية عزيزة يحيى عمراثر موتها المشاجيء، ورتتها ابنة مدينتها طانطان، الروائية مبتول محبوب «موج رحيلك صديقتي عزيزة يحيى عمر الأصيللة النبيلة ابنة البلد العاشقة للطنطنان ولشراها ولدروبيها ولأهلها... حزينة جدا لرحيلك، بسمتك الطيبة تشجيعك الدائم لي بحب وتبل وأخوة لا مثيل لها... أه يا عزيزتي يا غاليتي وابنة بلدي القريبة

نحو إعادة فتح المركز الثقافي الجزائري في القاهرة

الشقيقة، وما أدراك ما مصر، وزير الخارجية موجود والسفير واعتقد أن مهلة من شهرين إلى ثلاثة لحل تلك المشكلة كافية». وشدد الرئيس الجزائري على أهمية أن يقيم المركز بمستوى يمثل قيمة الجزائر مهما كانت التكاليف.

وجاءت موافقة الرئيس تبون بعد طلب تلقاه من أحد أفراد الجالية هناك والذي دعا الرئيس إلى إعادة فتح المركز المغلق منذ أكثر من 7 سنوات، ليرد عليه الرئيس: «أشكر الروح الوطنية والحرص على الحضور الثقافي للجزائر في مصر

تتجه الجزائر لإعادة فتح المركز الثقافي الجزائري في القاهرة والمغلق منذ أكثر من 7 سنوات، حيث أعطى الرئيس تبون موافقته على هامش لقاء جمعه بأعضاء الجالية الوطنية في مصر أثناء الزيارة التي قادته إلى هذا البلد.

«أسير البرتغاليين» للمغربي الوكيل في القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية

أعلن عن إدراج رواية «أسير البرتغاليين» للمغربي، محسن الوكيل بعنوان «أسير البرتغاليين» الصادرة عن دار «ميم» للنشر، ضمن القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها للعام 2022، والتي يرعاها مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، كما تحظى بدعم مؤسسة جائزة بوكر في لندن، بحسب بيان للجائزة. وضمت القائمة ستة عشر رواية لكتاب من تسعة بلدان، إلى اللغة الإنكليزية.

نواكشوط: واقع الإعلام الموريتاني محور لقاء السفير الجزائري برئيس السلطة العليا للصحافة



استقبل رئيس السلطة العليا للصحافة في موريتانيا الحسين ولد مدو صباح الجمعة بمكتبه، السفير الجزائري المعتمد في نواكشوط محمد بن عتو. ورحب رئيس السلطة العليا في بداية اللقاء بزيارة السفير الجزائري كما قدم عرضاً حول مهام السلطة العليا في مجال ضبط

رقوش؛ وديع بكيطة



المعرفة والوعي

يرتبط الوعي في ذاكرتنا الجماعية باليقظة، وهو ضد الغيبوبة أو النوم، فنحن الآن واعون، أنت، أنا، الحيوانات، ربما جميع الثدييات، باستثناء النباتات والبيكتيريا التي لا تملك وعياً وأجهزة الكمبيوتر والنجوم والصخور وما إلى ذلك.

في العقود الماضية، اهتمت أغلب الدراسات بطبيعة الوعي، حتى أن بعضهم قد وصل إلى درجة اليأس في فهم طبيعته. لماذا الوعي مهم؟ لأنه أساس كل ما هو مهم، بدونه، لن توجد لذة أو ألم، خير أو شر، جمال أو قبح، حب أو كراهية؛ في عالم بدون وعي، لن يكون هناك شيء مهم. تبقى «المشكلة الصعبة» للوعي: في كيف ينشأ العقل الذاتي من المادة العمياء. كما توجد «مشكلة سهلة» تكمن في الدور الذي يلعبه الوعي في اقتصاد معالجة المعلومات في العقل.

إن الوعي يواجهنا بغموض، إنه لا يتناسب بسهولة مع مفهومنا العلمي للعالم. إنه نتيجة لتلك النورونات التي بالدماغ، لكن كيف يمكن لهذه الأحداث الكهروكيميائية الموضوعية أن تؤدي إلى تجارب نوعية لا توصف، مثل شم رائحة وردة، أو وخز أو نشر البهجة؟ عندما يصل نظام مادي إلى درجة معينة من التعقيد، هل هو «يشبه شيء ما» ليكون نظاماً؟

قام كل من توماس ناغل وديفيد تشالمرز بتبني النزعة «الروحانية الشاملة»، والتي تؤمن بأن كل شيء مادي، مهما كان صغيراً له عنصر من الوعي الفردي، حتى نصل إلى المستوى الذري. واعتقد عالم الفيزياء روجر بنروز أن نوعاً من السحر الكمي قد يكون وراء الوعي. وأقر عالم الكمبيوتر دوغلاس هوفستاتر في كتابه «كودل، إيشر، باخ» (Gdel Escher- Bach)، بأن الوعي ينشأ عندما يصبح الدماغ معقداً بما يكفي لتشكيل «حلقات غريبة» ذات مرجعية ذاتية، وهي صيغة عصبية توازي صيغة كودل (Gdel) سيئة السمعة، التي تقول: «أنا لست قابلاً للإثبات».

وقد حاول عالماً الأعصاب فرانسيس كريك (Francis Crick) وجيرالد إيدلمان (Gerald Edelman) فهم الوعي كظاهرة بيولوجية، باستخدام تقنيات تصوير الدماغ وتجارب الفكر وبحثوا عن البصمات العصبية للفكر الواعي داخل المادة الرمادية الاسفنجية في الدماغ، وقد أنتج كل منهما كتاباً يحدد موقفه من الوعي.

يمثل كتاب: الشعور والمعرفة: صناعة العقول الواعية (& Feelinf Knowing: Making Minds Conscious) لأنطونيو داماسيو (Antonio Damasio) إضافة نوعية لهذا النقاش وهو خلاصة لما كتبه سلفاً: «خطأ ديكارت» (1994). «الذات والذهن» (2010). وهو يعتقد أن الشعور يمكن أن يسد الهوية المفاهيمية بين الجسد المادي والعقل الواعي.

Bloqia.alkatib@gmail.com

إن خانك الصديق لكن إن خانك البديهة عد إليك ولا تنتظر .

نبذة عن الشاعر:
من مواليد 9 جوان 1959 بوهرا ن؛
تابع دراسته بالمعهد الإسلامي بوهرا ن؛
من خريجي المعهد التكنولوجي للأساتذة سنة 1980؛
التحق بالتدريس لفترة ثم استقال منه؛
أشغل بالمكتبة الجهوية بوهرا ن من سنة 1985 إلى 2016 تاريخ تقاعده؛
عمل منتجاً بالتلفزيون الجزائري محطة وهران من 1994 إلى 2003؛
أنتج الكثير من الحصص التلفزيونية والإذاعية؛
شاعر مثقف وناشط جمعي؛

والمكتبة الرئيسية د . يحيى بو عزيز، بتكريم الشاعر محمود بوعزيز وأخذ صورة تذكارية جماعية معه.
ومضات من شعره
أنت خارج السياق لا تدرك المعنى ولا يراك التأويل أنت ضمير مستتر تقديره الاحتمال.

اللهفة لا تابه للغة عينان لتلهم مذاق كل الفواصل سقطت حتى آخر نقطة .

حاول أن تمر قبل أن ينتبه الوقت ربما تدرك الاحتمال الأخير مثلما كنت طفلاً تلعب الغمضة حتى لا يراك الوقت كنا أطفالاً وكان الوقت لعبتنا .

لا بأس

للقاعة، حيث تفاعل الحاضرون بأسئلتهم وتعليقاتهم. والشاعر والباحث قاده جليل تحدث عن معرفته القديمة بالضيف، وتساءل عن تراجع بريق الشعر ورحيل الشعراء نحو الرواية؟ وعلق الدكتور طاهر بقدر بالقول: ما إن أبداً أتذوق الومضة حتى تنتهي فجأة وتنتقل إلى ومضة ثانية. هكذا، وأنا أستمع إليك أشعر كأنني لم أشبع من الشعر وكأنك قاطعت شهيتي بسبب قصر نفسك الشعري. لو أنك جمعت عدة ومضات لتشكيل ومضة واحدة لكان أحسن وأفضل طلباً للنفس الشعري. إن الصورة البصرية هي التي تجعل من الومضات أكثر دقة. لاحظت بأن لغتك الشعرية فياضة وتدور حول الأشياء المنوية. ألا وزنت ما بين ما هو مادي وما هو معنوي؟ وختم هذا اللقاء المشترك بين المسرح الجهوي بشير زحاف



عيني في البيت كان مصحف القرآن. بدأت القراءة بأنفي. كنت أحب رائحة الكتب. سافرت في المكان والزمان حتى استقر بي المقام بالمكتبة الجهوية التي لم أقدر على مغادرتها وارتبطت بها ارتباطاً عجباً سحرانياً من سنة 1985 إلى أن تقاعدت، لولاها ما كتبت. استقبلت المئات من الناس واستمعت لهم. اشتغلت على لغة الجسد، فالذي لا يستخدم جسده لا يكتب. ثم قرأ ومضات من أشعاره. بعد ذلك أعطيت الكلمة

كل صخرية اليوم إلى جديد، بديع وجميل». الشاعر محمود بوزيد، حيا الحضور، وقدم نبذة عن حياته وتجربته الشعرية. قال: كنا جماعة نعمل على راحتنا. نمثل التنوع، فينا الشاعر، المسرحي، والفيلسوف. أسسنا للعرض المسرحي والعزف المنفرد. قبل ذلك، زاولت التعليم، سافرت إلى فرنسا، تونس، أقمت بلبيبا، وأينما أحل أسأل عن المكتبة. ترجع محبتي للكتاب إلى والدي الذي كان إماماً ومعلماً للقرآن. وأول ما فتحت عليه

عيسى مزوار: بدعوة من المسرح الجهوي بشير زحاف لولاية معسكر، بالتنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د . يحيى بوعزيز لولاية معسكر، حل أ. محمود بوزيد شاعر الهامش، زوال الخميس 13 يناير 2022 ضيفاً على مدينة الأمير عبد القادر.



مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

ليبيا على مفترق طرق...؟!

الإرهاب والتخريب والتدمير والخيانة والعمالة والظلم والحقد والفتن بأنواعها، وإحراق الأخضر واليابس، ولتأكيد المؤكد، ففي ليبيا ليس للشعب الليبي سوى ليبيا. ولا بد في هذه الأوضاع التي تعيشها ليبيا اليوم، ومن أجل إصلاحها، فلا بد من البناء على الصالح من الرأي والموقف والمنهج والمُنتج... وهذا يحتاج إلى إعادة النظر بالكثير مما يُعدّ مسلمات في السياسات والممارسات والتنظيمات والمرجعيات والمعايير والنظريات والثقافات... بعيدا عن المكابرة والتشنج والتعصب، والعصومية التي يفرخ في ظلّاتها الجهل ويستمر في مناخها اجترار سماع ما يُستساغ سماعه فقط. ومع أن الأزمة تستدعي مسلمات إضافية فوق ما ذكرناه، لكن مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة، والمهم في كل ما نراه من ظواهر هذه الأزمة، ومن ما ورائها، وخفاياها هو الدعوة لجميع الفرقاء أن احتكموا إلى فائض العقل واحتكموا إلى التحليل المنطقي والواقعية الممكنة، واحتكموا إلى أن العدو لا ينقلب إلى صديق بدون غاية، ولا يجوز دراية، وكلما رفضنا المتطرف، وأجندة الأعداء، وصلنا إلى حلول الحوار بين العقلاء، فالعقل وحده هو الذي أخرج ليبيا من حكم الاستعمار، والعقل هو الذي سيصل بالليبيين إلى أن يكونوا أحراراً في وطن ذا سيادة.

المشكلة ببروز أزمة، المشكلة أن لا نحسن إدارة هذه الأزمة بفائض من العقل والحكمة، وهذا الفائض المعني هو القادر على تفكيك عواملها القريبة والبعيدة، الداخلية والخارجية، الوطنية، وغير الوطنية. وبناء عليه فالأزمة التي تمر بها ليبيا، ومضى عليها أكثر من عشر سنوات، علمتنا الكثير، وفتحت المجال أمام البصر السياسي والمبصرون حتى يحلّوا، ويركبوا فيها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وفي كل عملية عقلية، منطقية موضوعية سنصل إلى حديث في المسلمات، وحديث في المتغيرات، والممكنات المعنية، فحديث المسلمات يقودنا إلى أن الأزمة الحالية مهما عظمت، وتوسّع مداها العنفي، وتعمّقت أضرارها الوطنية لا تزال تحت السيطرة والحلول التوافقية، والذين لا يرغبون تأكيد هذه المسلمات هم الذين لا يريدون العملية السياسية، والحوار، وإشراك القوى المخلصة داخلياً وخارجياً بإيجاد الحل. والثابت اليوم في ليبيا، أنّ من يصر على أن يبني أو يتخذ مادة للبناء، في السياسة والثقافة والأفكار والأيدولوجيا... بالرؤى والآراء والنظريات والأشخاص والأدوات ذاتها التي أنتجت بناء فاسداً أو أفسدت البناء... إنما يسلك طريق البغي أو يجانب أصول العلم والعمل السليمين في أحسن الأحوال... فلا بد من اتباع سبل الحق والعدل والعلم والرشاد، والاحترام لكل ما يقيم الفرد والمجتمع الليبي على أسس سليمة: خلقية ودينية ووطنية وإنسانية، في المجتمع الذي داخله خلل كبير في العلاقات والسلوك والحكم والاحتكام، وفي التصرفات والممارسات التي وصلت حد

تغيير المفاهيم والأحكام والأوضاع وفق معيار سليم ورؤية موضوعية - استشرافية تستتطق الواقع الليبي وتبني على المعطيات الصحيحة التي تتقذ من الضلال، وتقدر على تحقيق نقلة نوعية وفعالية نحو الصواب وبداية ذلك الخلاص من الادعاء والتلفيق وصولاً إلى راسخ البناء... وإن بقاء هيمنة الميليشيات السياسية والثقافية والإعلامية في ساحات وعلى ساحات ليبيا، وبقاء ما أنتجته وما كرسه ورسخته من أحكام سيئة ومسيئة هو عين الداء، والبناء عليه لن يثمر إلا المزيد من الضلال والضياع والدمار، ومن إشادة «صروح الخواء» في الفضاء الليبي. إن خبرات الإنسان الليبي على أرض ليبيا، أعطته معاني التنوع، والتعدّد في التخصيص الوطني العام، ومعاني الداخل في فهم منظورات الخارج، ومعاني الاستقلال في فهم منظورات التبعية، ومعاني الوطنية في فهم منظورات الحرص على الوطن، والتمسك به، وعدم تعريضه للتدمير. وليس غريباً أن تعيش ليبيا أزمة صراعات منذ سنوات خلت، لكن الغريب أن يتحول العقل الليبي والسياسي إلى مأزوم، وفاقد للمخارج المناسبة في الزمن المناسب، وعليه فإن عوامل كل أزمة، ومكوناتها يجب أن تبقى أمام النظر، والناظر الوطني والسياسي، ولا بد من ذلك لأن القوى الداخلية، أو الخارجية التي صنعتها لن تتوانى عن خلط الأوراق، وتضليل العقل، وتعطيل مدارات الرؤية وصولاً إلى فهم مقصود لهذه الأزمة يساعد على تقويض البنى الوطنية، وبالنهاية تعطيل الوجود الوطني، وإخراج ليبيا من كل وجود. نعم ليست

باعوا واشتروا في ليبيا ولبيبيا، وأرخصوا المواطن وتاريخه وقيمه ليصلوا إلى غايات ومناصب ومكاسب، أو إلى «ما يقولون إنه أسلوب جديد في ليبيا الجديدة... للبناء والحكم والحياة»، عبر أساليب الخداع والمكر والاحتراب والإرهاب والخراب، سواء من ذلك ما نراه في عريضة الميليشيات أنموذج طرابلس، أو ما رأيناه وتابعاها عبر معارك المدن والقرى عبر ليبيا كلها منذ أكثر من عشر سنوات؟! لا تُبنى المجتمعات تقسداً كلياً أو جزئياً بالأشخاص والأدوات والمناهج والأساليب والأدوات ذاتها التي كانت سبباً في فسادها، أو عجزت عن إصلاح ذلك الفساد، أو حتى عن تشخيص أسبابه بموضوعية وإيجابية، ولا يصلح السياسات الفاسدون الذين يفسدون ولا يبيعون ويشترتون فيها، ويبيعون ويشترتون من بعد بالدينار والدولار والمنصب والمكسب... ولا تُبنى المعرفة بالادعاء الفارغ والفبركة الإعلامية والحزبية والقبيلية، ولا بينها الحرامية الذين رفعهم الإعلام قامت ثقافية، ولا تُبنى بالميليشيات الأيديولوجية التي شوّهت كل شيء بما في ذلك القيم وتاريخ الثقافة والفن، ولا تقوم أسس الدولة الليبية على المدعين والقاصرين والمتطرفين والقامات التي يقيمها الادعاء والإعلام، وليس لها من قوائم وقدرات إلا ما سوّهت لها الإعلام واللغو المتكاثر من أفعال وإنجازات لا أصول لها ولا قيمة ولا قوام. ولا يقيم صرح الثقافة التي يُراد لها أن تسهم في بناء المجتمع الليبي والقيم وحقائق الحياة على أسس العدل والقوة والافتقار، ووفق منهج علمي مثمر وإنجاز علمي يتراكم عملياً... إلا

وجولات بعد جولات، وانتصارات على الأرض الافتراضية المهيمنة على الطبيعية، بعد انتصارات... ومن أسف أن السقوط سيد المعايير في زمن الكوارث، وأن كثيرين من أهل الحكم ومن في حكمهم، يقبلون على الانتهازين والمنافقين والوصوليين وتجار الأزمات من كل نوع، إقبالاً بعيد عن ساحة الرأي والقرار والحضور كل ليبي وطني شريف قادر كفاء نظيف، وكل ليبي قادر عزيز النفس مخلص لليبية، يخاف الله ويخدم المواطن الليبي إيماناً منه بقيمة الإنسان... وإقبال أولئك يكون في ذروته على تجار: «القيم والدين والسلاح والحرب... وعلى من يبيعون ويشترتون في الوطن والشعب، ممن يملكون القدرة على أن يلبسوا لكل حالة لبوسها، ويسوّقوا أنفسهم في أسواق الإعلام والسياسة والثقافة، ويرينوا الشائن لأهل القرار، إذا كان فيه منفعة لهم أو خدمة لأسيادهم، وذلك بخلق معايير ليست المعايير السليمة، وحالات تزرى بالمعرفة والحقيقة والقيم والعدل والحرية كل إزراء، حيث البيع والشراء على قدم وساق للضماير والأرزاق من أشخاص شوهوا كل قيمة ومهنة شريفة وحولوها إلى تجارة يُستباح فيها كل ما لا يُباح. وبكل أمانة، يُفجع كل شريف وحر في هذا العالم، ما يجري في ليبيا منذ أكثر من عشر سنوات، ويفجع أن يستمر التشرد والرعب والإرهاب والعذاب، ويفجع أن يستمر التوجه نحو البناء وإعادة البناء، لا سيما ما يتعلق من ذلك بالمواطن الليبي، وما يعنيه وما يقيمه وما يفنيه... بأدوات أفسدت البناء، أو أن يتطرح لتلك المهمة مدعون تاريخ معظمهم سقوط،

عندما نريد الكتابة عن ليبيا، قد يختلط علينا الأمر ويلبسنا ثوب الحيرة، إن لم يكن الضياع، فلا نعلم من أين نبدأ نحن لا نقرض شعراً، ولا نسرّد أدباً عندما نتحدث عن ليبيا العربية المضيفة والمعطاءة... هل ثمة ضرورة إلى جدل حول إذا كنا نرى ماذا يجري في ليبيا أو لا نرى؟ والرؤية هنا تنطبق على الحالتين الفيزيولوجية في العينين اللتين كرمنا الله بهما أعظم تكريم، أو الحالة الذهنية التي جعلنا الله بها نحلل البصري المرئي ونخلص من هذا التحليل إلى القيم العليا التي تتفق مع إنسانية المواطنين في الوطن الليبي... ولكن ماذا يفعل المرء أمام ما يكاد يترسخ، عبر الوقائع، على صورة حقائق حياة في أرض الواقع الليبي، تشير إلى أن معظم الساسة سماعون لما يطربهم، ويفضحهم ما يرفعه من كلام، ويستطيعون الكذب فتشرح له صدورهم ويقبلون على أهله إقبالاً عظيماً، لأن الكذبة يقدمون لهم ما يطلبون وما يلذ لهم سماعه ومذاقه، ويرفعونهم «قادة أفذاذ»، بل رسلاً برسالات... بينما يعكس على الشعب منهم وممن يطلبون لهم ومما يفعلون جميعاً... علقم تسجر به حلق معظم الناس... وكم شوه الكذب في ليبيا من حقائق وزور من أوضاع وأوضاع من ساسة؟!، وكم صنع تجار سوق الكلام في إعلام السياسة والأيدولوجيا على الخصوص من قامات سياسية ونضالية وثقافية وإبداعية... هذه في حقيقتها قامات سامقات للصوص أو مدعين أو لنصابين مزورين، يفوقون أهل الكذب في كل زمان ومكان، نفاقاً وادعاء...؟! ومن عاهات عصر ليبيا، أن الكذب والادعاء والخداع والإجرام نفوذاً

حلم البناء المغربي حاضر لدى الشباب

تحقيق الوحدة وتمتين أواصر الأخوة بين الدول الأعضاء والتسويق من أجل بلوغ أهداف سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية مشتركة بين بلدان المغرب العربي وتحقيق الرفاهية والاستقرار في منطقة شمال إفريقيا. وفي الجزء الثاني تم الوقوف عند أبرز المعوقات التي تسببت في عرقلة مسيرة التجربة الوحدوية المغربية..

«المسار التاريخي لاتحاد المغرب العربي» هو عنوان رسالة الإجازة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية للطالب المغربي أيوب الطيب بجامعة بيزا بإيطاليا لسنة (2021/2020). أشرف على هذه الرسالة الدكتور فرانسيسكو طامبوريني أستاذ تاريخ الدول الأفروآسيوية بجامعة بيزا بإيطاليا. في الجزء الأول من الرسالة تم التطرق لجذور الفكر الوحدوي المغربي مروراً بأهم مراحل تطوره إلى أن أصبح على أرض الواقع تكتلاً إقليمياً يهدف إلى

فريق التحرير

المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن

تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com